

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الأدب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها



مذكرة ماستر

اللغة والأدب العربي
دراسات لغوية
تخصص لسانيات تطبيقية
رقم تسلسل المذكرة: ت/45

إعداد الطالبة:

مليحة عياش

يوم 05/07 /2021

دور المدرسة القرآنية في تعليمية اللغة العربية –
دراسة ميدانية على عينة من معلمي الطور
الأول للمدرسة الابتدائية _

لجنة المناقشة:

رئيس	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ.مح. ب	زياني نبيل
مشرفا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ.د	عزيز كعواش
مناقش	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ.مح. أ	أسماء زروقي

السنة الجامعية: 2021 /2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

أحمد الله عز وجل وأشكره على أن وفقني لتحقيق هذا المراد ز

وأقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى :

الذي وجهني وأرشدني في بحثي إلى المشرف على مذكري الأستاذ الفاضل
عزيز كعواش .

الأساتذة الكرام من جامعة محمد خيضر ببسكرة .

مدرسي القرآن الكريم والمشرفين على ذلك في المدارس القرآنية .

معلمي المدرسة الابتدائية .

وجميع الأساتذة الذين حملوا على عاتقهم أعظم رسالة ، وأدوا واجبهم على
أكمل وجه .

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على نبيه الكريم محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

إن القرآن الكريم هو كلام الله الذي أنزله بلسان عربي مبين، فهو الذي أشرق بنوره معالم الأرض لنير عتمة سالكي نهج تعليمية اللغة العربية، وذلك من خلال دوره الفعال في تهيئة التلميذ لغويا ومعرفيا، ولا يتم ذلك إلا داخل المدارس القرآنية التي تسعى جاهدة في سبيل تعليمه منذ سنين، فبفضلها حافظت اللغة العربية على كيانها ومكانتها. وليان أهمية المدرسة القرآنية وما تقدمه لتعليمية اللغة العربية تعين علي سلك منهج وصفي مع الاستناد على آلية التحليل، وقد كانت أسباب اختياري لهذا الموضوع عديدة، يغلبها حبي وميلى لعلوم القرآن وتعليمه وبيان آثاره، كما أن اختصاصي في اللسانيات التطبيقية يركز على التعليمية بشكل أساسي، فلم أجد أحسن من مراكز التعليم القرآني لأتخذها معلما يتعين عليه بيان أثره على هذا الاختصاص .

لأجل ذلك طرحت الإشكالية التالية: ما هو دور المدرسة القرآنية في تعليمية اللغة

العربية؟

وللإجابة على هذه الإشكالية وبيان الأثر الذي تقدمه المدرسة القرآنية للغة العربية أحكمت خطة دراستي بثلاث فصول بدأ مني بماهية المدرسة القرآنية ، وبيان نشأتها وأهدافها ، لكونها مراكز تعليمية قديمة الأزل في تعليم القرآن وبيان أحكامه وتخرىج الحفاظ وأئمة المساجد منه ، كما أن تعليمها يرتكز بالدرجة الأولى بعد القرآن على اللغة العربية ، وتعليم حروفها و أشكالها ومعانيها على ضوء كتاب الله ، وهذا ما عنون بالفصل الأول .

وأما الفصل الثاني فقد كان من نصيب تعليمية اللغة العربية، تبين فيه مفهومها الذي يرتكز على العناصر الأساسية الثلاثة ، المعلم والمتعلم والمحتوى ، ثم أردفت فيه نظريات التعلم وما تقدمه للعملية التعليمية .

وتبعا لهذه الدراسة وارتباطا باختصاصي التطبيقي، كان لزاما على **الفصل الثالث** أن يكون على الدراسة الميدانية، إذ حلت فيه نتائج دراسة هذا البحث، باعتماد أداة الاستمارة و أجوبتها .

وقد ساعدني في دراستي التي تنهش من الجانبين القرآني والتعليمي عدة كتب ومقالات على رأسها كتاب أبو قاسم سعد الله المعنون بمحاضرات الجزائر الحديث بداية الاحتلال، ومجلة رسالة المسجد من العدد الثاني التي استقذت منها بالأخذ من مقالة حيزية كروش المعنونة بالنتشئة الروحية للطفل الجزائري . وخاصة كتاب يوسف مقران الذي عنوانه مدخل إلى اللسانيات التعليمية .

وكأي باحث فقد واجهتني في هذا البحث عدة صعوبات أهمها قلة المصادر و المراجع المتعلقة بالمدارس القرآنية، ودراساتها من الناحية اللغوية، كما أن جمع الاستمارات والمعلومات من مختلف المدارس كان أكبر عائقا لي من الناحية الصحية الخاصة والله المستعان.

وختاما لن أنسى الشكر والتقدير لأستاذي المشرف الدكتور عزيز كعواش ، الذي لازمنا طيلة هذا البحث وطيلة مشوارنا الجامعي ، سائلة المولى عز وجل أن يمن عليه بالحفظ والساداد.

الفصل الأول:

ماهية المدرسة القرآنية.

المبحث الأول: تعريف المدرسة القرآنية ونشأتها.

المبحث الثاني: أهمية المدرسة القرآنية وأهدافها.

المبحث الأول: تعريف المدرسة القرآنية ونشأتها

أولا تعريف المدرسة القرآنية :

1 / لغة :

إن مصطلح المدرسة من الفعل درس، والمدرس الموضع الذي يدرس فيه، ويقول الفراهيدي في كتابه من محتوى الدال : « درس الكتاب للحفظ ، ودرس دراسة ، ودارست فلانا كتابا لكي أحفظ .. »¹

ويضيف ابن منظور إلى ذلك مستشهدا بقوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ

2 وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾²

أي قرأت أي تعلمت وتليت، وقيل أي قرأت كتب أهل الكتاب...وفي الحديث النبوي تدارسوا القرآن أي اقرؤه وتعاهدوه ولا تنسوه.³

2 / اصطلاحا :

بعد نزول القرآن الكريم، طفق المسلمون في جمعه وتدوينه ودراسته ، وعليه نشأت المدارس القرآنية بعدها ، ولأن هذه الأخيرة قديمة الظهور والعناية، فقد اختلفت اتجاهات التعريف بها ، فمن الدارسين من يذهب إلى أن المدرسة القرآنية تعني الكتاتيب مثل فؤاد الأهواني الذي يقول : « ويذهب الصبي مبكرا إلى الكتاب ، فيبدأ بحفظ القرآن ، ثم يتعلم الكتابة . »⁴

¹ الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين مرتب على حروف المعجم ، تح : عبد الحميد هنداوي ، ط1 ، بيروت ، لبنان ، دار الكتب العلمية ، 2003 ، 1424 ، ج 2 .

² الأنعام : 106.

³ ابن منظور ، لسان العرب ، بلا ط ، بيروت ، لبنان ، دار صادر ، م 6.

⁴ أحمد فؤاد الأهواني ، التربية في الإسلام ، بلا ط ، القاهرة ، مصر ، دار المعارف ، 1968 ، ص 65.

وقد يكون هذا الكتاب حانوتا ، أو بعض الحجرات من منزل ، كما أنها قد تكون إلى جوار المساجد التي تقام فيها الصلاة ، أو بعيدة عنها قليلا ، ولكنها لا تكون فيها على أي حال ، فهي ليست بالمكان الكبير مثلما هو معروف اليوم ، فيفتح المعلمون هذه الكتاتيب من تلقاء أنفسهم ، ويدفع إليهم الأولياء أجورهم ، بحيث يتلقى الصبيان فيها تعلم القرآن والكتابة وأساسيات اللغة العربية مثل النحو وغيره .¹

ومن الكتاب من يرادف المدرسة القرآنية بمصطلح " الزاوية " ، بحيث أنها تحمل نفس المعاني والمهام للكتاتيب ، والتي على رأسها حفظ و تعليم القرآن الكريم ، وهذا ما يشير إليه عبد العزيز شهبي في قوله : « ...إلا أن لفظ الزوايا اليوم يعني مراكز تحفيظ القرآن وتعليم أصول الدين الإسلامي والعلم الشرعي ونشر الأخلاق و الفضائل الإسلامية ، وبذلك حصول حصون العقيدة والإيمان ، وأماكن تختزن في صنادقها ورفوفها ذخائر التراث الإسلامي بأدابه وسجاياه الحميدة وملامحه التاريخية والوطنية . »²

ويضيف إلى هذا أبو القاسم سعد الله قائلا : « والزوايا لم تكن مقصورة على المدن ، بل كانت هناك زوايا في الأرياف تقام تخليدا لأحد المرابطين ، ويقام بجانبها جامع للصلاة وبئر للشرب والوضوء ، وتخصص الأرض لهذه الزوايا الريفية ، فيحريثها الأهالي ويستعمل دخلها لمساعدة المدرسين والطلبة ، ويخصص أهل الخير جزءا من محصولهم السنوي للزاوية التي توجد بمنطقتهم ... و قد كانت الدروس تشتمل على النحو والتفسير والقرآن وبنال الطالب في النهاية إجازة تشهد له أنه قد درس جميع العلوم التي تدخل في نطاق تخصصه . »³

¹ ينظر ، أحمد فؤاد الأهواني ، التربية في الإسلام ، ص 64 ، 65 .

² عبد العزيز شهبي ، الزوايا والصوفية والعزابة والإحتلال الفرنسي في الجزائر ، بلاط ، وهران ، الجزائر ، دار الغرب للنشر والتوزيع ، 2007 ، ص 13 .

³ أبو القاسم سعد الله ، محاضرات غي تاريخ الجزائر الحديث بداية الإحتلال ، ط 3 ، الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، بلا سنة ، ص 164 .

إن مركز تعليم القرآن الأساسي هي الكتاتيب و الزوايا بينما المساجد هي للصلاة وغيرها ، لكن حالما تجتمع عدة مهام في مكان واحد لسبب أو لغيره وهذا ما يؤكد عليه أيفون تورين في قوله : « كانت تلعب في نفس الوقت دور المعبد والمدرسة والملجأ ، ومكان الاجتماع والمكتبة والمستشفى والمندى ... »¹

تتغير مفاهيم المدرسة القرآنية مع مرور الزمن تبعا لظروف الحياة ، إلا أنها تبقى مرتبطة ارتباطا وثيقا بالقرآن وتعليمه ، فبعد أن كانت هي الوحيدة المعتمدة في التعليم الأولي ، ظهرت اليوم المدارس النظامية لتفصل كل واحدة منها على حدة ، فتطورت حلقات تحفيظ القرآن لتشمل مدارس منظمة تشبه كثيرا تلك النظامية ، فقد تطور العلم من حلقات المساجد إلى مدارس منظمة حيث تشرف عليها الأوقاف لضمان حياتها.² وفي هذا السياق يقول جون ديوي معرفا للمدرسة بأنها : « مؤسسة ذات علاقة بالمجتمع وبأعضائها ، وهم الأطفال . »³

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن القول بأن المدرسة القرآنية مرت بعدة تسميات منها ما يعنى بتعلم الكتابة وهو الكتاب ومنها ماله صلة بالعبادة كالمسجد أو الزاوية ، وبذلك يمكن القول أنها مكان أو مؤسسة تعليمية دينية وتربوية ، تحت وصاية الشؤون الدينية والأوقاف ، يتعلم الطفل فيها القرآن الكريم و أساسيات اللغة العربية ، ومبادئ ديننا الإسلامي الحنيف .

¹ أيفون تورين ، المواجهات الثقافية في الجزائر المستعمرة ، ص 90 ، نقلا عن محمد المليبي ، فرانز فانون والثورة الجزائرية ، بلاط ، القبة ، الجزائر ، دار الكتاب العربي ، 2010 ، ص 145 .

² ينظر ، أحمد فؤاد الأهواني ، التربية في الإسلام ، ص 63 .

³ جون ديوي ، تر : أحمد حسن الرحيم ، المدرسة والمجتمع ، ط 2 ، بغداد ، فرانكين للطباعة والنشر ، 1978 ، ص 31 .

ثانيا : نشأة المدرسة القرآنية .

إن أول مسجد في الإسلام كان على يد الرسول صلى الله عليه وسلم هو مسجد قباء ، ثم انتشر الإسلام على مختلف البلدان وصولا إلى الجزائر التي حملت منارة نشر هذا الدين بالاهتمام بالقرآن وتعليمه ، وعليه أنشأت المساجد والكتاتيب والزوايا .

1 - المدرسة القرآنية الجزائرية قبل الاحتلال الفرنسي:

إن القرآن الكريم منهج حياة المسلمين ، وقد لقي تعليمه اهتماما بارزا منذ القدم ، فأثناء حكم الدولة العثمانية في الجزائر كان التعليم القرآني أساس العلوم ومفاتيحها ، وفي هذا الصدد يقول أبو القاسم سعد الله : « وقد كان التعليم حرا من سيطرة الدولة ومن سيطرة الحكام العثمانيين ، فكان سكان كل قرية ينظمون بطريقتهم ووسائلهم الخاصة تعليم القرآن والحديث والعلوم العربية والإسلامية ، لأن دراسة هذه العلوم هي السبيل إلى معرفة وفهم أسرار الدين والقرآن والسنة . »¹

ولأن القرآن الكريم هو أساس التعليم فبيدأ تعليمه من طرف معلمين خاصين في الكتاب، وينتهي إلى أن يكون حلقة بالمسجد ، فيكون وفق مجالس خاصة يتلقى المتعلمين فيها مختلف العلوم العربية والدينية في ظلال القرآن الكريم.²

2- المدرسة القرآنية أثناء الاحتلال الفرنسي على الجزائر :

كان تعليم القرآن منتشرا على نطاق واسع في الجزائر، حيث أنه لا يخلو أي حي من الأحياء في المدن ولا قرية من القرى والأرياف من كتاب، إذ أنه مطلب أساسي ديني يقوم على أساس القرآن ، إلا أن الاحتلال حال بينه وبين تعليمه ، كون هذا الأخير يسعى لطمس معالم هذا الدين وذلك بعدة طرق قمعية أهمها ما يشير إليه محمد الميلي في قوله : « في صورة عملية واضحة أقوى من كل تفلسف ومن كل تنظير تمثلت في تحويل

¹ أبو القاسم سعد الله ، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث " بداية الاحتلال " ، ص 159، 160 .

² ينظر ، أحمد فؤاد الأهواني ، التربية في الإسلام ، ص 62، 63.

المساجد إلى كنائس وليس فقط في بناء كنائس جديدة ، كما تمثلت أحيانا في مطاردة ومعاينة من يعثر عنده على مصحف قرآن. ¹ «

ولم تكف السلطات الفرنسية بهذا القدر من طمس الشخصية الجزائرية العربية ومعالم دينها بإغلاق المدارس وتشريد التلاميذ ، بل تعدت ذلك إلى حرق الكتب العلمية والقضاء على المكتبات التي كانت تزخر بالآلاف من الآثار العلمية القديمة الموجودة فيها. ²

ويضيف ذات الكاتب إلى هذا قائلا : « ولم تكف السياسة الفرنسية بإضعاف التعليم في الجزائر بل وتجاوزت ذلك إلى مقاومة اللغة العربية و إبعادها و إغلاق جميع المدارس التي كانت تعلم فيها بغية قتلها تدريجيا، ويتجلى ذلك في إنشاء مدارس فرنسية تدرس فيها اللغة والثقافة للناشئين. ³ «

وبذلك فإنه لا تخفى حقيقة هدف الاستعمار ، الذي استهدف الجانب التعليمي كونه هو الرابط الثقافي والسياسي ، غير أن أغلب الجزائريين امتنعوا عن مدارسهم التي وصفها الكاتب بأن التعلم فيها يعني « تعلم دين الكفار. ⁴ «

3 - المدرسة القرآنية الجزائرية بعد الاحتلال الفرنسي:

رغم ما لقي الجزائريون من الاستعمار إلا أنهم ظلوا متمسكين بدينهم ومقوماته ، خاصة جمعية علماء المسلمين الجزائرية التي لعبت دورا هاما في المحافظة على الدين واللغة في أصعب الظروف ، وقد عرفت نشاطا كبيرا بعد الاستقلال تمثل في فتح المدارس القرآنية وهذا ما يشير إليه صالح لميش في قوله : « ولقد لعبت هذه الجمعية دورا بارزا تمثل في إحياء الثقافة العربية ، و إعادة الروابط الفكرية والثقافية بين الجزائر

¹ محمد الميلي ، فرانز فانون والثورة الجزائرية ، ص 51.

² ينظر ، صالح لميش ، الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية ، ط 1 ، قسنطينة ، الجزائر ، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع ، 2010 ، ص 33 .

³ صالح لميش ، الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية ، ص 31.

⁴ ايفون تورين ، المواجهات الثقافية في الجزائر المستعمرة ، ص 116 ، نقلا عن محمد الميلي ، فرانز فانون والثورة الجزائرية ، ص 146.

وبقية الأقطار الأخرى بما أسسته من مدارس حرة لتعليم العربية وبناء النوادي والمساجد للوعظ والإرشاد .¹ «

و لرفع مستوى التعليم واستكمال هذا النقص ، فقد أرسلت مجموعة من الطلبة إلى رحاب جامع الزيتونة بتونس ، فيقومون بإكمال علومهم الدينية العربية ، وأنهم بذلك ينجدون ويكسبون ، ويتحملون ما يتحمله الطالب بصبر وثبات لكي يرجعوا إلى الوطن الجزائري حاملين أنوار المعارف والهداية، ولكي يتولوا إدارة المدارس والمعاهد الحرة الكبيرة .² كما أنها دعت الأطفال إلى ضرورة الالتحاق بهذه المدارس وأعلنت مجانية التعليم فيها ، وهذا ما يؤكد عليه أحمد توفيق المدني في قوله : « أنه لا يجب أن يبقى ولد خارج المدرسة ولا يجب أن يدفع شيئاً مقابل تلقيه للعلم .³ «

وبهذا فإن الجزائر قد أفلحت في إعادة بناء نفسها باسترجاع هويتها الإسلامية ولغتها العربية وفي هذا الصدد يذهب ذات الكاتب إلى القول بأن : « الأمة اعتمدت على نفسها في سبيل إحياء اللغة العربية ، والنهوض بها ، فأسست عددا كبيرا من المدارس العصرية الحرة التي تعمل إلى جانب ما أبتت عليه الأيام من الكتابات القرآنية العتيقة ، فلا تكاد تخلو اليوم مدينة أو قرية من مدرسة أو عدة مدارس عربية حرة ، رغم المضايقات والعراقيل ، فتوجد اليوم في القطر الجزائري نحو الثلاثمائة مدرسة حرة تعلم القرآن والعربية ومبادئ العلوم العصرية ، منها ما هو منظم أحسن تنظيم ، ومنها ما يزال في دور البداية .⁴ « ومن هنا يمكن القول أن نشأة المدرسة القرآنية في الجزائر لم تكن واضحة الزمن ، فقد مرت بعدة مراحل حسب ما تعرضت إليه من ظروف كادت فيها أن تنعدم وتزول ، وما لبثت حتى استعادت مكانتها التي يعتز بها الجزائريون ، فلولاها لأصبحت الجزائر فرنسية اللغة والدين .

¹ صالح لميش ، الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية ، ص 33 .

² ينظر ، أحمد توفيق المدني ، جغرافيا القطر الجزائري ، بلاط ، الجزائر ، المطبعة العربية ، 1931 ، ص 91 .

³ المرجع نفسه ، ص 87 ، 88 .

⁴ المرجع نفسه ، ص 90 .

المبحث الثاني: أهمية المدرسة القرآنية وأهدافها.

أولا / أهمية المدرسة القرآنية:

يأتي القرآن الكريم دائما ليبين معالم الدين والحياة ، وقد من الله علينا إذ أنزله بلغتنا العربية الأصيلة مما يسهل استخراج التفاسير و الأحكام ، لأنه أساس كل المجالات ، وعليه فإن تعليمه للأطفال يؤول إلى جيل عربي أصيل ، وهذا ما تشرف عليه المدارس القرآنية ، إذ تكمن أهميتها في ¹:

- الاسهام في تنشئة الطفل الجزائري، من خلال تزويده بجملة من القيم الروحية والدينية الفاعلية في تكوين شخصية مسلمة لها انعكاسات إيجابية على المجتمع .
- تعد من أهم المؤسسات التي تعمل على تفعيل التعاليم الإسلامية ، من خلال اعتبار الطفل الوعاء الأمثل لصب كل الأوامر والنواهي التي أتى بها الدين الإسلامي
- الاهتمام المباشر بالتربية الأولية القائمة على تلقين الطفل كل المبادئ والقيم الروحية التي من شأنها الحفاظ على الهوية الإسلامية .
- تكريس كل الآليات التي تضمن نشوء الطفل على مرتكزات سلمية .
- ترسيخ لدى الطفل الجزائري ثقافة السلم والتعايش ومنه بناء جيل قادر على تكوين حياة سليمة قائمة على دعائم دينية .
- أنها إحدى السبل الفعالة التي أسهمت في تعليم اللغة العربية وتقويم اللسان .
- الارتكاز على التربية اللغوية للطفل الجزائري وترسيخ العروبة في السيكولوجية الجزائرية
- يمثل التعليم المسجدي أهم الديناميات الفاعلة في تنشيط الحركة التعليمية ، في كل المجتمعات الإسلامية .
- لها دور في تحفيظ القرآن الكريم وتفسيره .وبهذا يتم الحفاظ على الدين الإسلامي .

¹ ينظر ، حيزية كروش ، التنشئة الروحية للطفل الجزائري في الكتابيب ، مجلة رسالة المسجد ، العدد 2 ، 2018، 1439، ص 63، 64 ، 65.

- توفر لطلبتها الروح الجماعية بحيث يكون العمل في جماعات وهذا ما يميز خلق تفاعل بين الأفراد وتوفر أهدافا مشتركة بينهم تكسب اشتراكا بين أعضاء المدارس الأخرى أيضا .
 - تعزيز مبدأ التنافس في حفظ القرآن الكريم وهذا ما يساهم في زيادة قدراتهم وتنمية مكتسباتهم .
 - تزويد الطفل بالقيم الخلقية والأخلاقية وحفظه للهوية الثقافية .
- وإذا عدنا إلى أكثر العلماء فقها ودينا وعلماء ، نجد أن بدايتهم كانت على أساس القرآن الكريم وهذه الكتابات ، وهم الذين كان لهم الفضل بحمد الله في توجيه المسلمين وإرشادهم وتبيان نور دينهم الإسلامي ، ومن أبرز هؤلاء العلماء ابن تيمية الذي يقول عنه أحد الكتاب بأنه « قرأ الفقه وورع فيه ، والعربية والأصول ، ومهر في علمي التفسير والحديث ، وكان إماما لا يلحق غباره في كل شيء ، وبلغ رتبة الاجتهاد ، واجتمعت فيه شروط المجتهدين ، وكان إذا ذكر التفسير بهت الناس من كثرة محفوظه وحسن إيراده و إعطائه كل قول ما يستحقه من الترجيح والتضعيف والإبطال ... وقرأ القرآن والفقه ، وناظر واستدل ، وهو دون البلوغ ، وبرع في علم التفسير . »¹
- وبما أن حفظ القرآن وتعلمه هو الأساس في المدارس القرآنية فقد أدلى عدلي عبد الرؤوف الغزالي دلوه في هذا الشأن مدعما ضرورة ذلك بأقوال أشهر العلماء ومن ذلك²:
- قول الحافظ السيوطي في أن تعليم القرآن أصل من أصول الإسلام ، فينشئون على الفطرة ، ويسبق إلى قلوبهم أنوار الحكمة قبل تمكن الأهواء منها .

¹ محمد بن شاکر الکتبی ، فوات الوفيات ، ص 74 ، نقلا عن محمود السعيد الكردي ، أثر القرآن على منهج التفكير النقدي عند ابن تيمية ، ط 1 ، بنغازي ، دار الكتب الوطنية ، 1986 ، 1395 ، ص 35 .

² ينظر ، عدلي عبد الرؤوف الغزالي ، قواعد وفوائد في تحفيظ القرآن الكريم ، للأطفال ، بلا ط ، بلا بلد ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، 1433 ، ص 8 .

- وقول ابن خلدون في أن تعليم الولدان للقرآن شعار من شعائر الدين ، أخذ به أهالي الملة ، ودرجوا عليه من جميع أمصارهم لما يسبق إلى القلوب من رسوخ الإيمان وعقائده ، بسبب آيات القرآن ، ومتون الأحاديث ، وصار القرآن أصل التعليم الذي بني عليه ما يحصل بعد من الملكات .

ويضيف ذات الكاتب إلى قوله بأن حافظ القرآن هو من أولوا العلم وأن الله يشرفه في الدنيا والآخرة لأنه بذلك يكون سبب نجاته وعلو درجاته في الجنان ، وكما أن القرآن يشفع لصاحبه يوم القيامة فإنه ينال رحمة ربه ورضاه به وكل هذا دلت عليه الآيات والأحاديث الشريفة.¹

أما إذا عدنا إلى تاريخ الجزائر فإننا نجد أن عبد الحميد ابن باديس الذي حارب الاستعمار بثورته التعليمية والتربوية للأطفال وفتح المدارس القرآنية في وجهه أحيانا وخفية عنه أحيانا أخرى لأنه يوقن أن أهميتها القصوى في إعداد الفكر وصون الدين والوطن كما تشير بن دنيا سعدية إلى ذلك بقولها عنه " ورابط عمليا لسنوات طويلة بمسجدي سيدي قموش والجامع الأخضر يمضي معظم نهاره وجزئا كبيرا من ليله في التربية والتعليم والإرشاد والتكوين ، قد كللت جهوده بتخريج جيل متميز من الجزائريين المتعلمين الذي كان له دور حاسم في حمل لواء ثورة التحرير ."²

ومنه يمكن القول أن للمدرسة القرآنية أهمية كبيرة في إعداد الطفل وتربيته على نهج الدين الإسلامي القويم ، وذلك بحفظ القرآن الكريم وتعلمه ، فإذا شرع الطفل من بدايته على حفظه ، فإن القرآن يحفظه ويهذبه ، ويبين له الطريق الصحيح في جميع شؤونه المستقبلية .

¹ ينظر ، عدلي عبد الرؤوف الغزالي ، قواعد وفوائد في تحفيظ القرآن الكريم للأطفال ، ص 12، 13 و 18 .

² بن دنيا سعدية ، الوظيفة التربوية لفكر ابن باديس ودورها في إحلال السلام ، مجلة رسالة المسجد ، العدد الثاني ، ص 90.

ثانيا : أهداف المدرسة القرآنية .

إن أهداف المدرسة القرآنية كانت محل اهتمام كثير من الدارسين ، كل منهم صب اهتمامه في إحدى الجوانب ، لكن هذه الأهداف لا تبتعد كثيرا عن أهميتها ، فبما أن هذه الأخيرة تكمن في تحفيظ القرآن وتعليمه كأساس لها ، فإن هدفها الرئيسي هو حفظ الأطفال للقرآن الكريم وعلومه ، كما أن من بين أهدافها أيضا ما يلي¹:

- تحفيظ القرآن هو الهدف الأول للتعليم في الكتاب ، وبالتالي فإن تعلم اللغة العربية وسيلة حتمية للوصول إلى هذه الغاية .
- نشر التعايش بين الأطفال ، فلا فرق بين غني وفقير .
- قدرة الكتاب على تنشئة جيل له مستوى علمي جيد ، وخير دليل أولئك العلماء الأجلاء الذي كانت بداياتهم الأولى مرتكزة على التعليم الكتابي .
- تعليم الناشئة الدين و أساسيات اللغة العربية و مبادئ القراءة والكتابة والخط والحساب .
- تعليم اللغة العربية التي تعتبر إحدى ثوابت الأمة الجزائرية .
- تأدية الرسالة التعليمية والتربوية في حدود الإمكانيات المادية والفنية و البشرية في ظل وظيفتها الدينية .

كما يسدل عبد المجيد حنون الستار حول أهداف المراكز الدينية في قوله " فكان لزاما عليها أن تؤسس المدارس والمعاهد الدينية لتعليم شؤون دينها ، وبالتالي لغتها ، وشيء من المعارف والعلوم حتى ترفع مستوى المتعلم فكريا ليفهم دينه أكثر رغبة منه في تسهيل العملية التعليمية² .

¹ ينظر ، حيزية كروش ، التنشئة الروحية للطفل الجزائري ، ص 67 ، 68 .

² عبد المجيد حنون ، المدرسة التاريخية في النقد العربي الحديث ، ط 1 ، قسنطينة ، الجزائر ، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع ، 2010 ، ص 25 .

وقد أكد كثير من الدارسين الهدف الذي تسمو لأجله المدارس القرآنية بعد تعلم القرآن ، وهو التربية الصحيحة السليمة على نهج هذا الكتاب المقدس ، والذي من بينهم محمد شديد الذي يقول : « عن المفهوم الضيق للمدرسة لا ينطبق على دار الأرقم ، ولكنها في حقيقتها كانت اكبر مدرسة .. فالقرآن هو الذي قام فعلا بدور التربية وله فيها منهج فريد ، يربي فيها بآياته متى صادف الفطرة السليمة ، والقلب الذكي ... »¹

أما الهدف الذي يشير إليه محمد باقر الصدر في كتابه المدرسة القرآنية فإنه يتجلى في المحافظة على الدين الإسلامي ، وقد ربط بين الإسلام والقرآن وهو بذلك يؤكد أنهما عمليتين لا بد أن تسيرا جنبا إلى جنب وإذا انفكت إحداها عن الأخرى فقدت حقيقتها ومحتواها الرئيسي الذي تنبثق منه .²

وبالعودة إلى تاريخ الجزائر وقت الاستعمار فإننا نجد أن الثبات على المدارس القرآنية والزوايا كان بهدف الحفاظ على اللغة العربية والهوية الوطنية وهذا ما يذهب إليه عبد العزيز شهبي في قول « وباعتبار أن اللغة العربية هي لسان الإسلام ، وانتماء ثقافي وحضاري ومقوم للشخصية الوطنية الراضية للاستعمار ، ولما كان هدف التعليم بالزوايا عن قصد أو غير قصد - يتمثل في المحافظة على مقومات الشخصية الوطنية ورفض سياسة الفرنسية التي سار عليها الاحتلال في الجزائر ، لذلك اتجه التعليم اتجاها لغويا ودينيا بصورة رئيسة ».³

ويضيف ذات الكاتب مدعما قوله أن الزوايا تهدف إلى المحافظة على اللغة العربية وصونها ، ولهذا فإننا إذا عدنا للمناهج القديمة نجد أنها تعطي الأولوية لعلوم اللسان والدين .⁴

فإذا كانت المدرسة القرآنية تقوم على التحفيظ فإنه من بين أهدافها أيضا أن يتخرج منها حفاظ للقرآن يقومون بدور الإمامة في الصلاة التي هي الركن الثاني من أركان الإسلام

¹ محمد شديد ، منهج القرآن في التربية ، بلاط ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، 1987 ، 1408 ، ص 11 ، 12 .

² ينظر ، محمد باقر الصدر ، المدرسة القرآنية ، ط 2 ، بلا بلد ، دار الكتاب الإسلامي ، 2013 ، 1434 ، ص 108 .

³ عبد العزيز شهبي ، الزوايا والصوفية والعزابة والاحتلال الفرنسي في الجزائر ، ص 40 .

⁴ ينظر ، المرجع نفسه ، ص 47 .

إذ يقدمون للإمامة أحفظهم لكلام الله ، و إن كان صبيا مميّزا ، وليس هذا فحسب بل إن الحافظ أيضا .

كما جاء بذلك حديث الرسول صلى الله عليه وسلم عن أبي مسعود البديري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يؤم القوم أقرأهم لكتاب الله .. »¹ وليس هذا فحسب بل إن الحافظ له الأولوية في الدفن بعد الموت إذ إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد ، ثم يقول : « أيهما أكثر أخذًا للقرآن ، فإن أشير إلى أحدهما قدمه في اللحد . »²

فسبحان من شرف الحافظ قبل وبعد موته ، ولهذا فإن مثل هذه المؤسسات تسعى لإنشاء جيل من العلم وبناء قاعدتهم الدينية الأساسية كما يذهب إلى ذلك أحد الباحثين إلى القول : « أنه يجب على العالم أن يكون هدفه الأول حفظ القرآن الكريم إذ يقول " فالرجل لا يكون عالما حتى يحفظ من القرآن والسنة و أقوال أهل العلم الموضحة لمعانيها لما يرفعه إلى تلك المكانة ، و يسمو به إلى تلك المنزلة ، ولهذا قيل احفظ فكل حافظ إمام و آفة العلم النسيان ، فالعلم هو الحفظ ، ومن لم يكن حافظا لم يكن عالما »³.

ومنه نستخلص أن أهداف المدارس القرآنية تختلف حسب الأزمنة وظروفها، وحسب كل كاتب ، إلا أنها تصب في قالب واحد ، ألا وهو إعداد الطفل الجزائري ، وتهذيبه وتربيته بأنوار حفظ القرآن الكريم ، لأن هذا الأخير هو الأساس المعتمد لدى المسلمين كافة ، وحفاظهم عليه هو حفظهم ونجاتهم .

رواه مسلم 673، والترمذي 235 .¹

² رواه أحمد 431_ 5 ، والبخاري 1347 .

³ عدلي عبد الرؤف الغزالي ، قواعد وفوائد تحفيظ القرآن الكريم للأطفال ، ص 22 .

ملخص الفصل الأول:

من خلال ما تقدم في هذا الفصل الخاص بالمدرسة القرآنية، تم ذكر أهم العناصر التي من خلالها تم التعرف على أول مدرسة يلتحق بها الطفل بعد أن كان في كنف أسرته، فهي التي تعلمه أساسيات دينه ، وتحتضن فكره بكلام الله عز وجل ، وتحفظ لسانه وتقومه على اللغة العربية ، فلا مناص من تعليمها إلا بتعلم القرآن الكريم ، لأنه قد نزل بها ، وهذا هو الدور الأسمى التي تحاول أن تؤديه هذه المؤسسات الدينية التعليمية.

الفصل الثاني:

التعليمية في المناهج التعليمية الحديثة

المبحث الأول: مفهوم التعليمية.

المبحث الثاني: نظريات التعلم في العملية التعليمية.

المبحث الأول: مفهوم التعليمية.

أولاً: مفهوم التعليمية لغة.

إن التعليمية في اللغة مصدر صناعي لكلمة تعليم، تأتي على صيغة المصدر الذي وزنه " تفعيل " وأصل اشتقاق " تعليم من " علم " ، ويذهب ابن منظور في كتابه لسان العرب إلى أن « علم من صفات الله عز وجل العليم والعالم ، والعلام ...والعلم نقيض الجهل ... وتقول علم وفقه أي تعلم وفقه . »¹

قال الله عز وجل: ﴿ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ ۚ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴾²

فمادة علم من يعلم علما تعليما ، كما يشير إلى ذلك الخليل ابن أحمد الفراهيدي بقوله : « وما علمت بخبرك ، أي ما شعرت به ، وأعلمته بكذا ، أي أشعرته ، وأعلمته تعليما ، والله العليم العلام الأعلم . »³

ثانياً : مفهوم التعليمية اصطلاحاً.

تعددت مفاهيم مصطلح التعليمية في اللغة العربية وتنوع تعريفها كل حسب الطريق التي سار عليه أصحابها حسب تخصصاتهم و توجهاتهم ، كما اختلفوا في المضامين التي تعالجها هذه المادة ، نظراً لعدم الفصل الدقيق بين حدود المواد التالية اللسانيات العامة، اللسانيات التطبيقية ، اللسانيات التعليمية ، تعليمية اللغات ، التدريسية ، التعليمات ، التعلمية ، الديدكتيك ، التعليمية ...

وقبل إسدال ستار مفاهيم التعليمية المختلفة ، لا بأس ببيان معاني اللفظين اللذين يتوسطهما هذا المصطلح وهما التعليم و التعلم ، إذ أن هذا الأخير يردف أحمد حساني

¹ ابن منظور ، لسان العرب ، م 12 ن ص 416 .

² يس : 80 .

³ الخليل ابن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين مرتب على حروف المعجم ، ج 3 ، ص 221 .

بتعريفه قائلاً : « التعلم هو تغير دائم في سلوك الإنسان واكتساب مستمر لخبرات ومهارات جديدة تؤدي بالضرورة إلى إدراك جيد ومعرفة عميقة للمحيط الطبيعي والاجتماعي الذي يعيش فيه الإنسان من حيث هو كائن مكلف يحمل رسالة مقدسة في هذا الكون . »¹

ويوافق هذا الرأي محمود رشدي خاطر مبينا معنى التعليم والفرق بين اللفظين في قوله : « كما أن هناك تمايزا ما بين التدريس والتعليم ، ففي التدريس يتم تحديد السلوك الذي نرغب في تعليمه ، أو إحداثه بالنسبة للمتعلم ، كما نحدد الشروط التي نرغب أن يتم هذا السلوك في إطارها ، كما أننا في التدريس نتحكم في بيئة المتعلم بدرجة تضمن تحقيق الأهداف ، ويستطيع المتعلم في نهاية عملية التدريس القيام بسلوك معين ، وبالنسبة للتعليم لا تنطبق الشروط السابقة عليه ، فيمكن للمتعلم أن يمر بخبرة تعليمية معينة عن طريق أي وسيط...دون التقييد بوقت أو مكان معين . »²

إن التعليم هو الأقرب إلى التعليمية، فإذا اتصل بالمدرسة أصبح تدريسا، ليبقى التعلم حرا غير مقيد، ويوضح يوسف مقران ترجمة هذا المصطلح في قوله: « اللسانيات التعليمية مصطلح وضع في اللغة العربية ليقابل المصطلح الغربي المشهور بالتركيب الآتي (La didactique des langues) لهذا نجد البعض يعمد إلى ترجمة العبارة الفرنسية ترجمة حرفية فيستعمل معها مصطلح (تعليمية اللغات) ، ونجد آخرين يستعملون المركب الثلاثي (علم تعليم اللغات) وهناك من يكتفي بتسمية (تعليم اللغة) وثمة ما يفرد مستعمل (تعليميات) أو (تعليمية) بكل اختصار، وهناك من يلجأ مرة أخرى إلى التركيب الثلاثي (علم تعليم اللغة العربية) . »³

¹ أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ، ط 2 ، بن عكنون ، الجزائر ، ديوان تامطبوعات الجامعية ، 2009 ، ص 45 ، 46 .

² محمود رشدي خاطر و مصطفى رسلان ، تعليم اللغة العربية والتربية الدينية ، بلاط ، القاهرة ، دار الثقافة والنشر والتوزيع ، بلا سنة ، ص 11 .

³ يوسف مقران ، مدخل في اللسانيات التعليمية ، بلاط ، الجزائر ، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ، 2013 ، 1432 ، ص 15 ، 16 .

ويوضح ذات الكاتب مفهومه للتعليمية قائلا : « هي علم يدرس طرق تعليم اللغات وتقنياته ، وأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها المتعلم ، ومراعاة انعكاسها على الفرد والمجتمع من حيث تنمية القدرات العقلية وتعزيز الوجدان وتوجيه الروابط الاجتماعية ، ومن غير إغفال نتائج ذلك التعلم على المستوى الحسي الحركي للفرد المتعلم . »¹ فهو باستعماله لمصطلح التعليمية يذهب إلى رأي عبد الرحمان الحاج صالح الذي يدعو ويلح على استعمال مصطلح (التعليميات) ، وهي تسمية يميل إليها معظم الدارسين لإحياء القاعدة القياسية بتفضيلهم استعمالها ، وذلك قياسا على اللسانيات والرياضيات والصوتيات .²

ويضيف أحد علماء اللغة مفهومه لتعليمية في قوله على أنها : « قدرات المكون التربوية المتمثلة في معرفته من يعلم ، وسيطرته على المادة التي يدرسها ، وتحكمه في طرائق التدريس ... فهي تتألف من ثلاث عناصر أولها كفاءة المعلم التربوية التي تمكنه من التعامل الصحيح مع المتعلم ، و ثانيها إتقانه لتخصصه ، وثالثها تحكمه في الطرائق والكيفيات التي من خلالها يتم تقديم المادة العلمية للمتعلم . »³

في حين يحاول أحد الباحثين في مجال اللسانيات ضبط مفهوم شامل لها وذلك في قوله : « يدل مفهوم التعليمية على الفعل التربوي الذي يقوم به المعلم و يلقي استجابة لدى المتعلم ، نتيجة استهداف مجموعة من الكفاءات المتوفرة عنده ، ويتم هذا الفعل عن طريق الاستعانة بمجموعة من الطرائق و الوسائط التعليمية ، من أجل تحقيق الأهداف المرجوة ، ولا تتضح هذه الأهداف إلا عن طريق إخضاع العملية بأكملها للتقييم وكذلك العنصر المسخر لهذه العملية وهو المتعلم »⁴.

¹ يوسف مقران، مدخل في اللسانيات التعليمية ، ص 30 .

² ينظر ، المرجع نفسه ، ص 16 .

³ حبيب بوزاودة و يوسف ولد النبية ، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية - قضايا و أبحاث - ، ط 1 ، سيدي بلعباس ، الجزائر ، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع ، 2020 ، ص 66 .

⁴ رشيد فلكاوي ، تعليمية اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، مجلة الآداب ، العدد 14 ، بلا سنة ، 56 .

فكل هذه المصطلحات السالف ذكرها لا تخرج من حقل التعليمية ، وهذا ما يشير إليه أحمد مصطفى حليلة في قوله : « عندما تذكر عمليتي التعليم والتعلم في أي مادة من المواد التعليمية في أي مؤسسة تعليمية (سواء في المدارس الحكومية أو المدارس الخاصة ، أو حتى في الكليات أو الجامعات) ، يذكر معها كل من المعلم والطالب والمادة العلمية والمؤسسة التعليمية كمكونات أساسية للعملية التعليمية، فجودة عملية التعليم والتعلم تتعلق بجودة تلك المكونات مع العملية التعليمية . »¹

ومن خلال هذه التعريفات والمفاهيم ، يمكن القول أن التعليمية منذ ظهورها على الساحة العلمية العربية، تلقت جل الاهتمام من قبل معظم الباحثين والدارسين ، في مجال اللسانيات أو غيرها من العلوم كعلم النفس وعلم التربية ، وعليه فقد تعددت الاصطلاحات و المفاهيم ليكون مصطلح التعليمية هو الأكثر تداولاً فهي عملية تدرس كل ما يتعلق بالطرق والمواقف والأهداف التي تبنى بين عناصر العملية التعليمية الثلاثة ، والتي تعنى بالمعلم أولاً من خلال مهاراته و أساليبه وبالمتعلم ثانياً لتعليمه وتقييمه، ولا يتم ذلك إلا بثالثهما وهو المادة المقدمة لهذا الأخير أو ما يسمى بالمحتوى .

¹ أحمد مصطفى حليلة ، جودة العملية التعليمية آفاق جديدة لتعليم معاصر ، ط 1 ، عمان ، مجدلاوي للنشر والتوزيع ، 2013، ص 115 .

المبحث الثاني: نظريات التعلم في العملية التعليمية.

تسعى نظريات التعلم إلى معرفة آليات التعلم وشروطه المتنوعة ، وتعمل كل نظرية على تحديد الأولويات والأجدر بالاهتمام من بين المعلم و المتعلم و المناهج التعليمية ، وكل ذلك على أمل ورغبة إنجاز عملية التعليم ، ويمكن تقسيم هذه النظريات حسب معالجتها لمفهوم التعلم إلى :

أولاً: النظريات الكلاسيكية.

هي مجمل النظريات السلوكية المعروفة التي تسعى إلى تفسير آليات التعلم كونها ظاهرة تحدث في إطار ليس بالضرورة يكون الإطار المدرسي، إذ أنها كثيرة ومتشعبة وتتداخل فيما بينها ، حيث يمكن تصنيفها اختصاراً إلى :

1_ النظرية السلوكية .

أ_ أعمال سكينر (التعلم بالإشرط الإجرائي)

النظرية السلوكية هي وليدة المدرسة السلوكية التي تنظر إلى الإنسان على أنه آلة ميكانيكية مركبة معقدة ، فهي تعتبر السلوك استجابة للمحيط أو المثير ، إذ تقوم على الملاحظة الموضوعية البحتة وقد تم تطويرها من قبل العالم سكينر الذي جاء بعد واطسون ليتجه في الأخير إلى ما أسماه بالنظرية الإجرائية ، حيث تقوم طريقته التعليمية باعتبار الاشتراط الفعال على :¹

- تحديد مهمة التعلم التي سيقوم بها التلاميذ من حيث حدودها والمتطلبات النفسية والمادية والتربوية لتعليمها وتحصيلها .
- تحويل أنواع التعلم من معارف وقيم ومهارات إلى أهداف سلوكية متدرجة من السهل البسيط إلى الصعب المركب .

¹ محمد زيان حمدان ، نظريات التعلم تطبيقات علم نفس التعلم في التربية ، بلاط ، دمشق ، دار التربية الحديثة ، 1417 ، 1997 ، ص 69 .

- تحديد معايير وشروط التحصيل لكل هدف سلوكي .
- تحديد أنواع المعززات المناسبة للتلاميذ ومواعيد تقديمها لهم خلال التعليم والتعلم .
- تحضير الغرفة الصفية من حيث التنظيم المناسب للتلاميذ خلال التعلم والتعليم واستثناء كافة العوامل والمنبهات في البيئة الصفية والتي يمكن أن تشوش تركيز التلاميذ خلال تسلسل استجاباتهم وتعزيزهم .
- كما يؤكد أحد الدارسين مساهمة سكينر القيمة في إعادة صياغة الأهداف التربوية على نحو سلوكي قابل للتحقيق ، فقد أرسى أسس التعليم الذي يسير وفق قدرات المتعلم الذاتية وهو ما يعرف بالتمكن من التعليم ، و ذلك من خلال استخدامه مبررات التعزيز والعقاب في العملية التعليمية التي استنتجها من خلال تجاربه وملاحظاته المطولة ، فهو يبين أن الارتباط بين المثير والاستجابة يعتمد على نتائج الاستجابات التعزيزية والعقابية ، تأثرا منه بأفكار كل من واطسون وبافلوف بالاشتراط ، فميز بين نوعين من التعليم هما :
التعليم الاستجابي (المنعكسات الفطرية) والتعليم الإجرائي (المنعكسات الإرادية) .¹
- ب - أعمال ثروندايك (التعلم بالمحاولة والخطأ) .
- إن مهام النظرية السلوكية التربوية تظهر في أعمال ثروندايك حول الإرتباطية المنصبة على التعليم التي تبنى عن طريق المحاولة والخطأ وهذا ما يوضحه أحد الباحثين لتنظيم ثروندايك الهرمي التالي :²
- تكوين الرابطة هو أدنى أنماط التعلم ، ويوجد لدى الإنسان والحيوان ، ويتجلى في الطريقة التي يتعلم بها طفل عمره عشرة أشهر الدق على الباب.

¹ ينظر ، عماد عبد الرحيم الزغلول ، نظريات التعليم ، بلاط ، عمان ، الأردن ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، 2006 ، ص 92 93 .

² كفاح يحي صالح العسكري ومحمد سعود صغير الشمري و آخرون ، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية ، ط 1 ، دمشق ، دار تموز للطباعة والنشر والتوزيع ، 2012 ، ص 52 .

- تكوين الرابطة مع الأفكار يمكن تمثيله بطفل يقول حلوى وهو ينظر إلى قطعة من الحلوى أمامه.

- التعليم عن طريق التفكير الانتقائي أن الاستدلال يتمثل في تعلم الطالب معنى جملة من الجمل في لغة أجنبية عن طريق استخدام قواعد النحو والصرف ومعاني الكلمات وكذلك حل الطالب لمسألة هندسية والبرهان عليها .

فنظرية ثروندايك تتعامل مع قاعدة المحاولة والخطأ التي من خلالها يتعلم الفرد، خاصة عند انعدام الخبرة والمهارة لحل المشكلات ومواجهتها ، وبذلك فإنه يساعد في تعلم العادات والمهارات الحركية أيضا ، فإكتسابها يمكن حتى الأطفال الذين لم تتم عندهم القدرة على التفكير كونه يقوم على الملاحظة و الفهم ، ولكي يتم ذلك بشكل جيد لا بد من تلقي المكافآت و التحسينات من قبل المعلم ¹.

ج - أعمال بافلوف (التعلم بفعل المنعكس الشرطي) .

العالم بافلوف هو واضع منهج الاشتراط ، تمثلت تجربته حول ردود فعل الكلب قبل وبعد استعمال الجرس وتقديم الطعام ، ويذهب محمد زيدان حمدان في هذا السياق إلى القول : « ولما كانت منبهات التعلم حسب بافلوف تقدم قبل السلوك المطلوب ، وغالبا من جهة خارجية عن الفرد، وبصيغ مباشرة وملحة وآلية لتحريكه لإظهار الاستجابة التي يهدف إليها المعلم أو الأسرة أو أي جهة أخرى خارج التلميذ المتعلم ، فإنها تبدو في اعتقادنا غير إنسانية وغير عملية في تعاملها مع المتعلمين ، وربما نتيجة هذه الأسباب في الواقع بدأ استخدامها في التربية ومع المترين يخبو تدريجيا أمام النظريات السلوكية الأخرى .

«²

¹ ينظر ، المرجع نفسه ، ص 64 .

² محمد زياد حمدان ، نظريات التعلم تطبيقات علم نفس التعليم في التربية ، ص 38 .

تشدد علاقة وطيدة بين النظريات السابقة ، باعتبار أن هذا التوجه الأخير مشتقا من السلوكية وليس منشقا عنها ، إذ تجمعها أفكار تبنى من عالم إلى آخر ، حسب ما تقتضيه المثريات والاستجابات وشروط كل تجربة.

2- النظرية الجشطتية .

أنشأت هذه المدرسة كنفيز لما أتت به الميكانيكية الترابطية ، وجعلت موضوع دراستها سيكولوجيا التفكير ومشاكل المعرفة ، ودعت إلى تقدير الأجزاء و دراسة أشكالها المنفردة المنتظمة تحت ظل الجشطت وهو علم النفس الشكلي .

وهذا ما يشير إليه مصطفى ناصف في قوله : « والنظرية الجشطتية أكثر المدارس الكلية تحديدا و أكثرها اعتمادا على البيانات التجريبية ولذلك كانت أكثرها نجاحا و أبعدها أثرا ، وكان اهتمامها الأول منصبا على سيكولوجية التفكير (وهو عملية غالبا ما تظهر خصائص لا يمكن تفسيرها تفسيريا مناسبيا بمجرد النظر في الأجزاء فحسب) وعلى مشاكل المعرفة بصورة عامة . وسرعان ما امتدت النظرية إلى مجالات حل المشكلات و الإدراك والجماليات والشخصية وعلم النفس الاجتماعي ، حقيقة أن النظرية الجشطتية ليست نظرية من نظريات التعلم في الأساس ولكن هناك الكثير مما يمكن تقديمه لموضوع التعلم . »¹

ويوضح ذات الكاتب أنه إذا أردنا توضيح سلوك معين فلا بد من عاملي الإدراك والاستبصار في التحليل الجشطتية ، ولتحقيق عملية التعلم أو التعليم لا بد من إيجاد أوجه الشبه بين ما سبق مل تعلمه الطفل ، وما هو جديد و ظاهر مختلف عن الموقف الأول ، أما مسألة التعليم فإن هذه النظرية تصرفها إلى الاهتمام بوسائل التعليم .²

ويؤكد على هذه الأخيرة أحد المهتمين بدور الوسائل التعليمية في كتابه قائلا : « ثم أضافت الوسائل التعليمية بعدا آخر في مجال الخبرات التعليمية لتتسع مجالاتها ، وذلك بما تضيف هذه الوسائل ، مثل الصور المتحركة ، والأفلام ، والتلفاز ، وسائر وسائل

¹ مصطفى ناصف ، نظريات التعلم ، بلا ط ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، 1990 ، ص 200.

² ينظر ، المرجع نفسه ، ص 200 ، 201 .

الاتصال الأخرى من خبرات حسية يتفاعل معها المتعلم في المواقف التعليمية ، مما يثري عملية التعلم ويؤدي إلى تعلم فعال ¹ .

3 - النظرية البنائية .

هي التي رائدها جان بياجى الذي اشتهر بأعماله الثورية حول الذكاء لدى الطفل ، تعتمد نظريته على المنبع الخارجي المؤثر في الإدراك ، فهي تهتم بالمراحل العمرية للطفل ودراسة نموه الإدراكي المعرفي ، ويقول محمد زياد حمدان في هذا الصدد "وتبدأ عملية التعلم لدى الطفل بعمر المولد إلى سنتين حركية بالكامل ... وتتحول عملية التعلم الواقعية مع عمر سبع سنوات إلى حسية منطقية ... وما إن يصل الطفل اليافع إلى عمر 12 سنة حتى يستطيع بما يتوفر له من مخزون إدراكي القيام بما يدعوه بياجى بالعمليات الرسمية ... وهنا تكون عملية التعلم داخلية ذاتية ، بقليل جدا من الاعتماد على البيئة المباشرة ² .

كما يبين ذات المؤلف خطوات طريقة بياجى المقترحة في التعليم وهي : ³

- تحديد المرحلة الإدراكية التي يعيشها الطفل ، وذلك باستعمال المعلم لما يناسب من اختبارات ومقابلات شخصية عيادية .
- تحديد مواد ووسائل وبيئات التعلم بما يتفق مع طبيعة المرحلة الإدراكية المحددة للطفل ، فإذا كان الطفل في الروضة توجب استعمال الحركية والمادية منها ، أما إذا كانت المرحلة حسية (3-6) عندئذ تكون المواد والبيئات واقعية وميدانية ، وفي المرحلة الثالثة (7 - 11) تكون المواد مزيجا بينهما .
- تنظيم خبرات التعلم استقرائيا من المعلوم إلى المجهول ومن البسيط إلى المركب ومن السهل إلى الصعب لتسهيل عمليات الاستيعاب والتعديل والموازنة الإدراكية المنتجة للتعلم في نظرية بياجى .

¹ عبد المحسن بن عبد العزيز أبا نمي ، الوسائل التعليمية مفهوما وأسس استخدامها ومكانتها في العملية التعليمية ، ط 1 ، الرياض ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، 1414 ، ص 11 .

² محمد زياد حمدان ، نظريات التعلم تطبيقات علم نفس التعلم في التربية ، ص 116 ، 117 .

³ المرجع نفسه ، ص 118 ، 119 .

- تعليم التلاميذ بصيغ فردية أو مستقلة مع الإشراف والمتابعة غير المباشرين خلال التعلم والتحصيل.
- تقييم كفاية التعلم في الحصول على الموازنة المعرفية في شرائح التلاميذ الإدراكية ، وبالنتيجة حدوث التعلم المطلوب ، وذلك باستخدام الوسائل والمواقف الاختيارية المناسبة لمواقف التعلم والخصائص النفسية للتلاميذ.

ثانياً: النظريات الجديدة .

هي كثيرة معظمها مقاربات تأتي بها بلدان تسعى إلى تجديد نظمها التربوية وتأطير مناهجها التعليمية ، مثل المقاربة بالكفاءات أو ما تستند عليه كالتعلم المباشر ، والتعليم بالأهداف ، وهذا ما يوضحه يوسف مقران في كتابه مبينا عناصرها في التقسيم التالي :¹

1_ نظرية التعلم المباشر.

هي نموذج يتركز حول المعلم ، ويحمله مسؤولية الخلل ، وله خمس خطوات تتمثل في التهيؤ ، عرض البيان ، الممارسة الموجهة ، التغذية الراجعة ، والممارسة الممتدة الموسعة ، حيث يبدأ المعلم بتقديم الدرس على أساس عقلاني ويهيئ التلاميذ له ، ثم يعرض لهم المادة العلمية بمهارة معينة وينتهي الدرس بإتاحة الفرصة للتلاميذ للممارسة إذ يتم خلالها التغذية الراجعة التي تتناغم مع تقدم التلميذ . حيث تعتمد على ملاح الفاعلية التي تتمثل في :

- **الوضوح** : أهم ملاح للشرح أن يكون واضحاً وعند المستوى المناسب الذي يفهمه التلاميذ .
- **البنية** : هي أن يكون الشرح منظماً بعناية بحيث يتم تقسيم الأفكار الأساسية والمفاهيم إلى أجزاء ذات معنى ، ثم ترتب ترتيباً متتابعاً منطقياً .
- **الطول** : ينبغي أن تكون العروض قصيرة ، وألا تستغرق عادة أكثر من 10 دقائق في المدارس الابتدائية .

¹ ينظر ، يوسف مقران ، مدخل في اللسانيات التعليمية ، ص 111 ، 112 ، 113 .

الحفاظ على الانتباه : ينبغي أن يتضمن الإلقاء والتوصيل تباينا في التأكيد، ونغمة الصوت وطبقته، مع الاهتمام بلغة الجسم إلى التلاميذ.
اللغة: أن يتجنب المدرس استخدام لغة معقدة أو مصطلحات غريبة أو غير مفهومة.

- **استخدام الأمثلة:** أن يستخدم المدرس في شرحه أمثلة ومماثلات يستقيها من الحياة اليومية.

- **مراجعة الفهم :** أي ان المدرس ينظر إلى وجوه التلاميذ باحثا عن أمارات تدل على حيرتهم ، ويتيح لهم الفرصة ليسألوا عما غمض عليهم .

2 - نظرية التعلم التعاوني .

و تنص هذه النظرية أنه على المعلمين التعامل مع القسم كله ، أي مع التلاميذ جميعا كعناصر فعالة ومتفاعلة ، مع التوجيه والتنسيق القائم على أعمال الوعي وحل المشكلات باستعمال المكافآت تشجيعا للتلاميذ ، كما ينبغي التنسيق بينهما لتتم المهمة بحيث أن الدرس يعتمد على أن :

- يعمل التلاميذ في فرق إتقان المواد الدراسية .
- تتكون الفرق من متفوقين في التحصيل ومتوسطين ومنخفضين.
- وكلما كان ذلك ممكنا تضم الفرق خليطا من التلاميذ من حيث الأصول العرقية والثقافية والجنسية.
- توجه أنظمة المكافأة نحو الجماعة أكثر من توجيهها نحو الفرد.
- وقد سخر هذا النموذج التعليمي من أجل تحقيق ثلاثة أهداف هي :
- **التحصيل دراسي :** أي أن التعليم التعاوني يساعد التلاميذ ذوي التحصيل المنخفض على التعلم ، فتكون بمثابة عملية مساعدة محفزة لهم .
- **تقبل التنوع :** وذلك يشمل تقبل المستوى الثقافي والطبقة الاجتماعية والقدرة وعدم القدرة .

- **تنمية المهارة الاجتماعية:** وتضم مهارات التعاون والتضافر والتسابق الإيجابي ويظهر ما سبق جليا من خلال ما أورده يوسف ولد النبية في إطار تعليمية اللغة العربية على ضوء نظريات التعلم مبينا أن اللسانيين التطبيقيين يفرقون

- بين اكتساب اللغة وتعلمها ، إذ أن الأول يحدث في الطفولة أما تعلم اللغة فيحدث في مرحلة متأخرة ، ويبين أنه لا بد من ¹:
- التأكد من سلامة أجهزة التكلم لدى المتعلم خاصة الدماغ لأنه محور التعليم.
 - استخدام عامل العاطفة في تعليم العربية وهذا ما نبه إليه السلوكيون من خلال التعزيزات والسلوكيات ، فلا بد من تحسيس المتعلم أن هذه اللغة لغة قومه ودينه وثقافته .
 - دور التقليد في تعليم العربية وذلك يشمل التعبير الجسدي و الصوتي ، خاصة هذا الأخير الذي يمرن اللسان على اللغة .
 - التدرج في تعليم المفردات من التعميم إلى التخصيص إلى التجريد إذ لا بد للطفل من التدرج في نموه اللغوي ، وهذا ما نجده في المناهج التربوية من خلال تصنيفات الأشياء (سيارة ، قطار ، طائرة) ، وهذا ما يصاحبه التدرج في المحتوى والمنهج .
 - البدء في تعليم أقسام الكلمة بالأسماء ثم الضمائر ثم الأفعال لأن أول ما يتعلمه الطفل هو الأسماء . كونه الأقرب إلى الواقع .
 - _ دور العادات اللفظية في تعليم العربية مثل القصائد ، الأمثال و الحكم ...فهي تضع في الفكر قوالب جاهزة من خلال التزود بالثروة اللغوية .
 - ويضيف ذات الكاتب دور هذه النظريات التعليمية في اكتساب المهارات الغوية الأربعة وذلك يظهر في ²
 - الاستماع فبقدر التجارب يتبين دور الإصغاء في تعديل العادات اللغوية ، ومنه توجب للمعلم أن يكون حريصا على أقواله التي ينبغي أن تكون مستهدفة .
 - المحادثة وتأتي بعد خطوة الاستماع وما يصاحبها من عمليتي الفهم والتقليد.
 - القراءة في نشاط ذهني حركي غايته التعرف على المقروء ، ولا بد من توفر عدة شروط للطفل ليتمتع بقدرته على القراءة والتي تتمثل في النمو العقلي ،

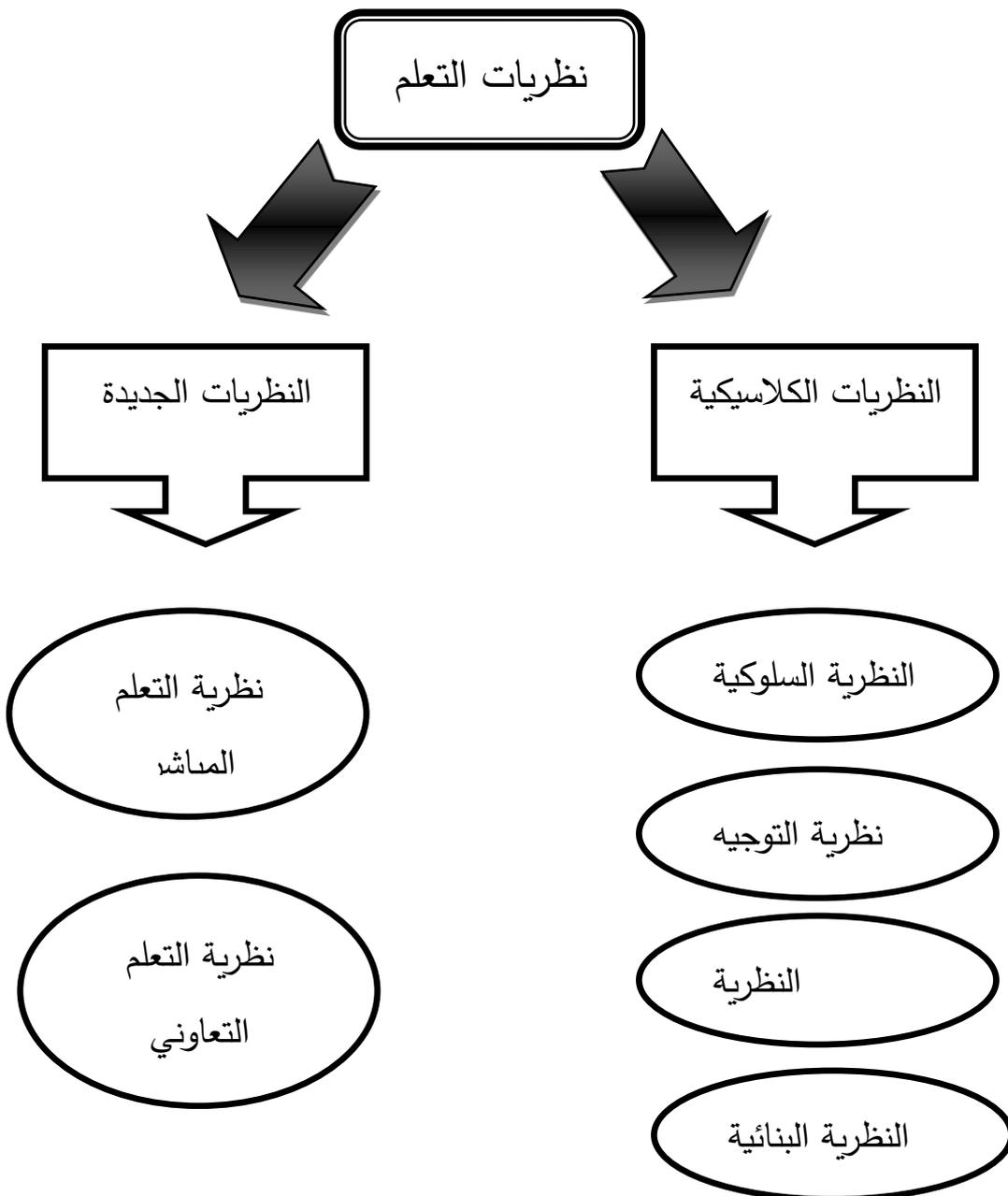
¹ ينظر ،حبيب بوزاورة و يوسف ولد النبيرة ، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية ، ص 185 ، 186 ، 187 ، 189 .

² ينظر ، المرجع نفسه ، ص 194 ، 195 ، 196 .

النمو العقلي ، النضج العضوي ، البيئة المحفزة ، الإدراك الحركي ، للمحصول اللغوي ...

- الكتابة ففي تعلم اللغة العربية وجب التركيز على الأشكال التي تتخذها حروف اللغة العربية .

ويمكن تلخيص النظريات السابقة في المخطط التالي :



الشكل رقم 1 : مخطط يبين أهم نظريات التعلم .

ملخص الفصل الثاني:

وهكذا نستخلص أن التعليمية تسعى إلى تقديم أفضل الطرق والنتائج والأهداف لعناصرها التعليمية، وذلك من خلال نظريات التعلم التي تشترك فيها مختلف العلوم ، وأن تعليمية اللغة العربية بات أمرا يستدعي الدراسة والاهتمام من خلال قياس المستويات التعليمية وتقويمها ، وسد خلل كل ما يعيق طريقها سواء تعلق الأمر بالمنهاج أو المحتوى كونه يساهم في تحسين اللغة وعلو مكانتها في الساحة العلمية .

الفصل الثالث:

الدراسة الميدانية

يتناول هذا الفصل النتائج المتوصل إليها عن طريق تفريغ البيانات المجمعة في الميدان وإعادة صياغتها على شكل جداول ودوائر نسبية ، والتي تم تحليلها وتفسيرها ، وربطها بالإطار النظري والمتعلقة بالكشف عن دور المدرسة القرآنية في تعليمية اللغة العربية ، وهذا ما تم مناقشته وتحليله في ضوء موضوع الدراسة ، مع ذكر النتائج العامة للدراسة .

أولاً: الإجراءات الميدانية.

يعتمد الجانب التطبيقي على استخدام وسائل وأدوات البحث الميداني التي تستخدم في دراسة معينة لأي مجال من مجالات البحث العلمي .

1-منهج الدراسة:

إن أي دراسة ميدانية تتطلب من الباحث اختيار المنهج المناسب لها ، حيث تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، إذ يعرفه عبد الغني محمد إسماعيل بقوله: « هو أحد مناهج البحث العلمي الذي يدرس الظواهر الطبيعية والاجتماعية والسياسية الراهنة دراسة كيفية توضح خصائص هذه الظاهرة ، ودراسة كمية توضح حجمها وتغيراتها ، ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى ، والمنهج الوصفي يهتم بتحديد دقيق للأنشطة والأشياء والعمليات ... ويحدد العلاقات الظواهر والممارسات التي تبدو في عملية النمو . »¹

ومنه فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي مع آلية التحليل من خلال نتائج الاستمارة والتعليق عليها ، والاستعانة بالمنهج الإحصائي أيضا الذي يتم فيه جمع البيانات وتبويبها في جداول إحصائية ، ومن ثم تعميم هذه النتائج على خصائص المجتمع من خلال عينة الدراسة .

¹ عبد الغني محمد إسماعيل العمراني ، دليل الباحث إلى إعداد البحث العلمي ، ط 2 ، دار الكتاب الجامعي ،

2_ مجالات الدراسة.

يمكن تحديد ثلاث مجالات في هذه الدراسة كآتي :

أ _ المجال المكاني :

وهو مكان إجراء الدراسة الميدانية ، ولقد تمت هذه الدراسة في عدد من المدارس الابتدائية في بلدية الدوسن ببسكرة ، منها ابتدائية لقرية الطاهر و ابتدائية سكال حسين ... حيث يتراوح عدد معلميهما من 15_ 20 للمدرسة الواحدة .

ب _ المجال الزمني :

وهو الوقت المستغرق الذي يجري فيه الباحث دراسته الميدانية ، ثم إجراء وتطبيق هذه الدراسة الميدانية ، وذلك من خلال الموسم الجامعي الجاري 2020 _ 2021 . حيث تم توزيع وجمع الاستمارات خلالها .

ج _ المجال البشري :

يتمثل في مجتمع البحث وهم الأساتذة الذين يدرسون في المدارس الابتدائية لمختلف الأطوار التعليمية ، إذ تم توزيع الاستمارات عليهم لمختلف هذه المدارس الابتدائية .

3 _ العينة :

هي جزء من المجتمع ، أو هي عدد من الحالات التي تؤخذ من المجتمع الأصلي وتجمع منها البيانات بقصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي ، وبهذه الطريقة فإنه يمكن دراسة الكل عن طريقة دراسة الجزء ، بشرط أن تكون العينة ممثلة للمجتمع المأخوذ منه ، وكما يرى أحد الدارسين فإن العينة يجب أن يكون حجمها أكبر ما يمكن ، وذلك بحسب ما هو متوافر للباحث من إمكانيات ¹.

وفي هذه الدراسة فإن عينة البحث هي معلمي المدارس الابتدائية .

¹ رشدي القواسمة ، مفيد أبو موسى ، و آخرون ، مناهج البحث العلمي ، ط 2 ، جامعة القدس المفتوحة ، عمان ، 2012 ، ص 202 .

4 _ أدوات الدراسة :

تمكن أدوات البحث المستخدمة من جمع البيانات والإلمام بجوانب الموضوع .وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على أداة من أدوات البحث العلمي الميداني والمتمثلة في استمارة الاستبيان والتي تعد من أهم و أدق طرق البحث وجمع البيانات .

ويعرفها أحد الدارسين بقوله : « الاستبانة هي أداة لجمع البيانات ، تتضمن مجموعة من الأسئلة والجمل الخبرية إذ يطلب من المفحوصين الإجابة عنها بطريقة يعدها الباحث حسب أغراض البحث . »¹

وبهذا فقد تم الاعتماد عليها باستعمال مجموعة من الأسئلة المغلقة ، تكون إجابتها اختيارية تصب في صلب موضوع الدراسة ، كي لا تأخذ الوقت الطويل ، فقسمت بدورها إلى ثلاث محاور أساسية :

المحور الأول : هو المتعلق بالمعلومات الشخصية الخاصة بالأساتذة بما فيها الخبرة المهنية والسن ونوع الجنس.

المحور الثاني : وفيه من الأسئلة المتعلقة بالتلاميذ الملتحقين لمدرسة القرآنية.

المحور الثالث : خاص بتعليمية اللغة العربية على ضوء المدرسة القرآنية .

وقد تم في هذا البحث توزيع 100 استمارة على عينة البحث حيث أن :
50 استمارة : كانت إجابتها كاملة .

15 استمارة : لم يجيبوا على الخبرة المهنية .

13 استمارة : أرجعت فارغة .

4 استمارات : لم يجيبوا على السؤال الثاني من المحور الأول.

5 استمارات: لم يجيبوا على نوع الجنس.

2 استمارة: لم تجب على السؤال الثالث من المحور الثاني.

¹ رشيد الفواسمة مفهد أبوة موسى وآخرون، مناهج البحث العلمي ، ص 221 .

3 استمارات: لم يجيبوا على مجموعة أسئلة من المحور الأول.

8 استمارات: ضائعة.

تفريغ البيانات وتحليلها.

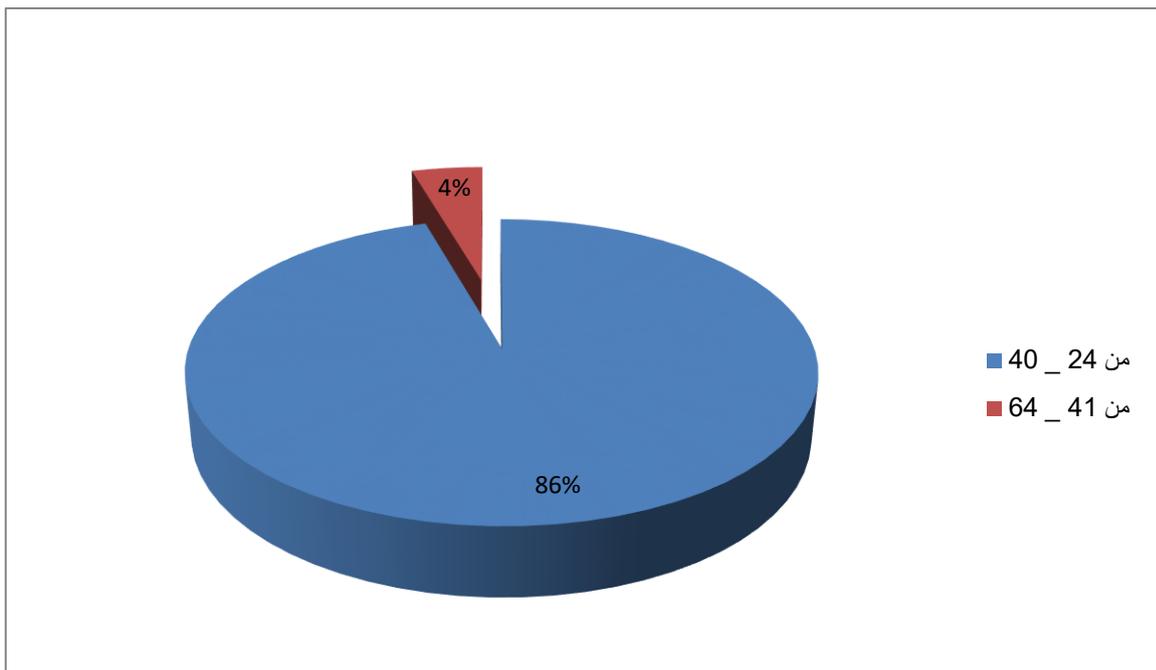
البيانات الشخصية :

الجدول رقم 1 : يوضح توزيع العينة حسب العمر .

النسبة المئوية	التكرار	السن
%86	43	من 24 _ 40
%4	7	من 41 - 64
%100	50	المجموع

قراءة احصائية للجدول :

يتضح من خلال الجدول الذي يمثل توزيع العينة حسب السن أن المعلمين الذين تتراوح أعمارهم من 24 _ 40 هم الأكثر تواجدا في المدارس الابتدائية ، حيث أنه بلغ عددهم 43 معلما وهذا ما يقابله نسبة 86% ، بينما الذين تتراوح أعمارهم من 41 _ 64 يصل عددهم إلى سبعة معلمين فقط من من المجموع الكلي الذي هو 50 معلما .



شكل رقم 2: رسم بياني يوضح النسب المئوية لسن المبحوثين .

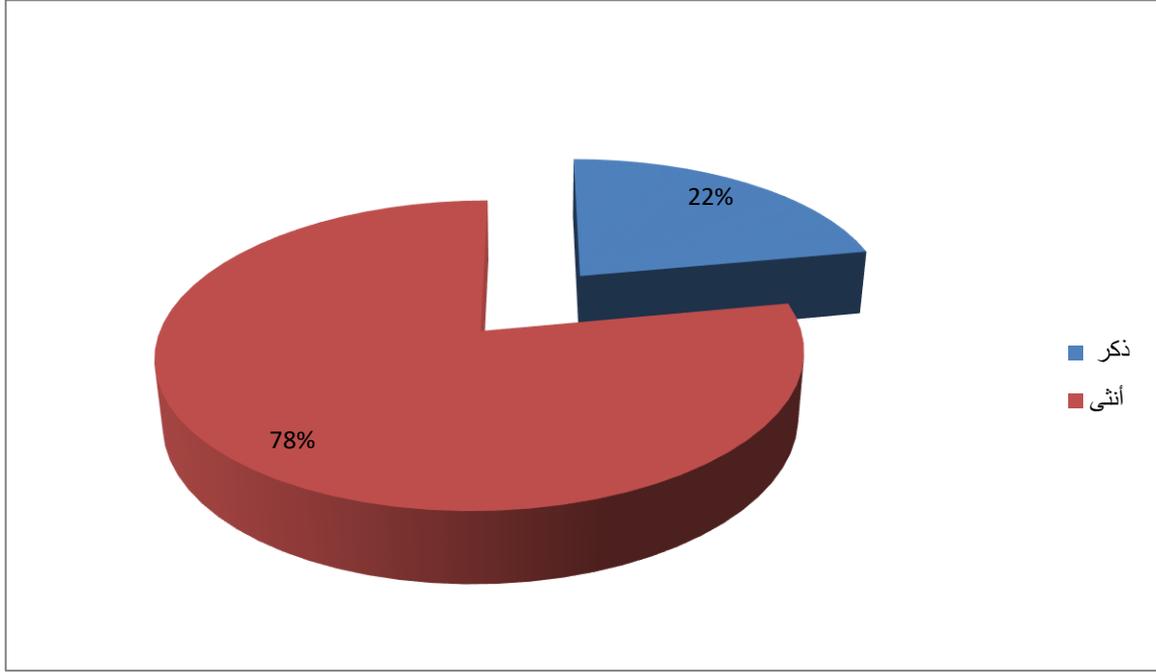
التحليل :

نلاحظ من خلال هذه النسب أن الفئة العمرية التي تأخذ النصيب الأكبر في العملية التعليمية للأطوار الابتدائية هي التي تتراوح أعمارهم ما بين 24- 40 ، إذ تصل إلى 86 % ، وذلك راجع إلى زيادة عدد الخريجين الذين يجدون استقطاباً وقبولاً من طرف المؤسسات التعليمية ، فمعظم من يكمل مسيرته الجامعية يتوجه بالبحث في عالم الشغل بدأ منه بالتعليم ، كون هذا الأخير تجتمع فيه معظم التخصصات ، فكل من خريج الرياضيات أو اللغة العربية أو الفيزياء أو غير ذلك يمكنه التعليم في المدارس الابتدائية ، ولذلك نجد الفئة التي تتراوح أعمارهم ما بين 41 - 64 تكاد تنعدم إذ تصل إلى 4 % فقط ، فمنهم من يجد عملاً آخر يذهب إليه ، ومنهم من يتوجه إلى ترقيات أكبر كالتفتيش والإدارة و الدكتوراه .

الجدول رقم 2 : يوضح توزيع العينة حسب الجنس .

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
22%	11	ذكر
78%	39	أنثى
100%	50	المجموع

يمثل الجدول بيانات إحصائية لجنس المبحوثين إذ أن عدد الذكور يمثل 11 معلماً، وهذا ما يقابله 22% ، بينما نرى أن عدد الإناث يصل إلى 39 معلمة من مجموع المعلمين الكلي الذي يمثل 50 معلماً ، وهذا ما تعادله نسبة 78 % ، ومنه فعدد الإناث ونسبتهم هي الأكبر مقارنة مع عدد الذكور ونسبتهم .



الشكل 3: يمثل رسم بياني يوضح النسب المئوية لجنس المبحوثين .

التحليل :

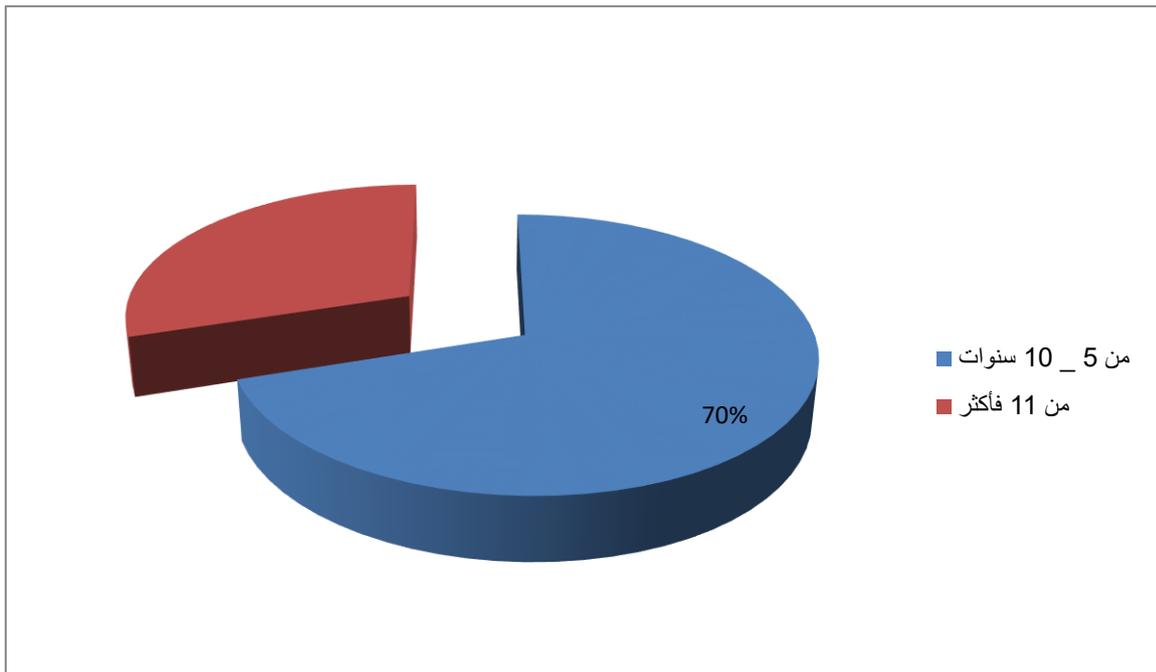
يتبين من خلال الرسم البياني أن نسبة الإناث تحتل المساحة الأكبر في الدائرة المئوية إذ تصل نسبتهن إلى 78% معلمة، بينما نسبة الذكور لا تتجاوز 22% معلما، وهذا كون فئة النساء هي الفئة الأكثر تحملا وصبرا وتعاملا مع الأطفال ، ففطرة المرأة وعاطفتها تميلان إلى هذه المهنة الشريفة ، التي تجمع بين التربية والتعليم ، كما أن خروج المرأة لعالم الشغل واستغلالها لمناصب التعليم في الأزمنة الأخيرة يعد عاملا رئيسا في زيادة نسبتها ، بينما نسبة الذكور تكون أقل منهن ، فهي تصل إلى 22% ، فنسبة الذكور غالبا ما تحتل المرتبة الأقل في العدد مقارنة مع عدد الإناث ، فحتى في الجامعات نلاحظ أن عدد الطالبات أكثر من عدد الطلاب ، وهذا بسبب التفكير العصري الحديث الذي يرمي بحق المرأة في التعلم والتعليم ، والعمل في مختلف القطاعات التي من بينها التدريس .

الجدول رقم 3 : يوضح توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية .

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة المئوية
من 5_10 سنوات	35	70%
من 11 سنة فأكثر	15	30%
المجموع	50	100%

القراءة الإحصائية للجدول :

نلاحظ من خلال الجدول أن المعلمين الذين لهم النصيب الأكبر في العدد من خلال مدة التدريس هم الذين يدرسون من 5 _ 10 إذ أن عددهم يصل إلى 35 معلما من المجموع الكلي 50 معلما ، وهذا ما يعادل نسبة 70 % ، بينما نجد الذين يدرسون مدة 11 سنة فأكثر يصل عددهم إلى 15 معلما فقط ، أي ما يقارب 30%



الشكل 4: رسم بياني يوضح الخبرة المهنية للمعلمين بحسب عدد سنوات التدريس .

التحليل :

نلاحظ من خلال هذه النسب أن الذين يدرسون من 5_10 سنوات نسبتهم 70 %، وهي نسبة كبيرة مقارنة مع الذين يدرسون من 11 سنة فأكثر ، ومن هنا يمكن القول

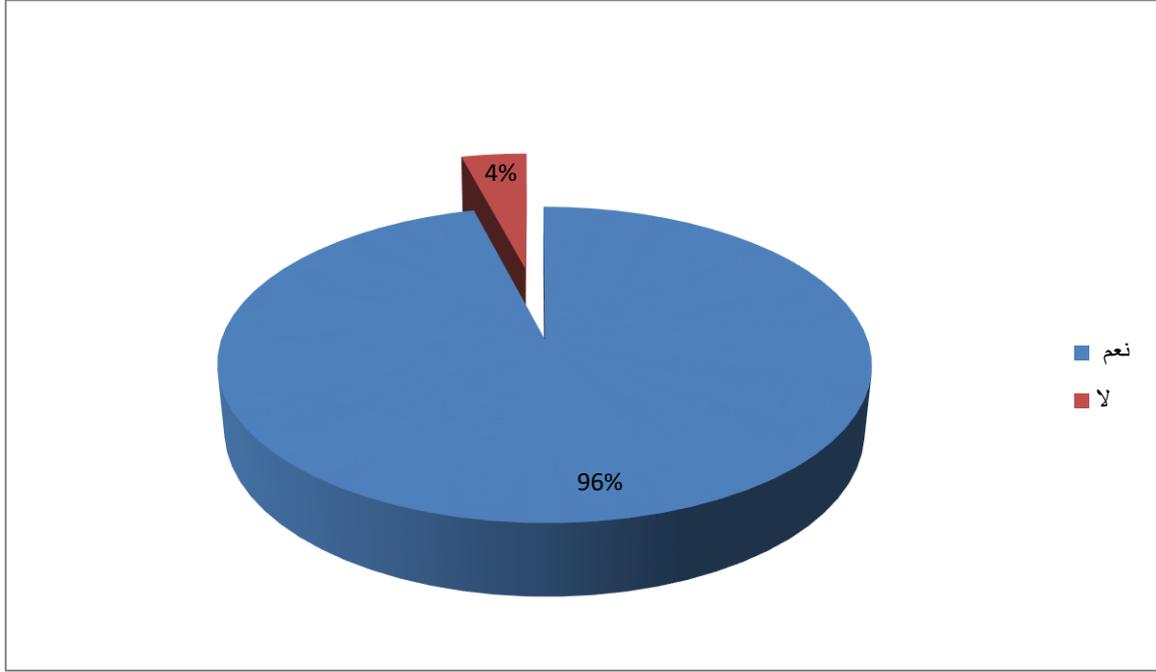
أن الخبرة المهنية الغالبة لا تتجاوز 10 سنوات ، وهذا راجع إلى طبيعة التجديد الحاصل بين الأساتذة ، فجل المعلمين يحاولون التدريس لسنوات أكثر كون التعليم يأخذ بعين الاعتبار الأقدمية في التعليم ، وكون المعلم بطبيعة مهنته إذا دخل مجال التعليم فإنه يواصل تدريسه بزيادة الخبرة والإتقان بين السنة والسنة ، ويحاول اكتساب مهارات وطرق أكثر نفعا له وللتلاميذ ، وفي ذات السياق نرى نسبة الذين يدرسون من 11 سنة فأكثر نسب قليلة إذ تصل نسبتهم إلى 30% ، مقارنة مع ما سبقها ، وذلك كون المعلم بعد هذه السنوات من التعليم والتربية نرى أن معظمهم قد نفذت طاقته وضعفت قواه في التعليم فيلجأ إلى التقاعد أو يشتغل على مناصب أخرى باعتبار خبرته وسنه ورغبته في التنوع والتغير .

المحور الأول : المدرسة القرآنية .

الجدول 4 : يبين إمكانية وجود التلاميذ الملتحقين بالمدارس القرآنية .

النسبة المئوية	التكرار	
96%	48	نعم
4%	2	لا
100%	50	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن عدد الذين أجابوا بنعم يصل إلى 48 معلما من المجموع الكلي الذي هو 50 معلما ، وهذا ما يعادله نسبة 96 % ، في حين يصل عدد الذين أجابوا بعدم وجود التلاميذ الملتحقين بالمدرسة القرآنية إلى 2 معلما فقط ، أي ما يقابله نسبة 4 % .



الشكل 5 : يوضح رسم بياني لإجابة المعلمين حول إمكانية وجود التلاميذ الملتحقين بالمدارس القرآنية .
التحليل :

نلاحظ من خلال الرسم البياني أن نسبة المعلمين الذين أجابوا بنعم لوجود التلاميذ الملتحقين بالمدارس القرآنية تصل إلى 96 % ، أما نسبة الذين أجابوا بعدم ذلك 4 % فقط ، وهذا ما يظهر فيه طبيعة الشعب الجزائري المسلم ، الذي يهتم بتدريس أبنائه في المدارس القرآنية وذلك منذ زمن طويل باعتبار القرآن منهج الحياة والركن الأساسي في الدين الإسلامي ، ولذلك فإن الزوايا تسعى إلى إعداد الطفل للدخول إلى المرحلة الابتدائية ، ويتجلى ذلك من خلال إعطائه المواد الأولية للقراءة والكتابة والنطق السليم للعبارات ، كما أن الأولياء يعتبرونها ملجأ أوليا مناسباً للطفل إذ يتعرف فيه على أطفال جدد مما يعزز بينهم التعارف والتعاون والتواصل ، فيقوي بذلك الجانبين اللغوي والاجتماعي لدى الطفل ، أما نسبة 4 % الذين أجابوا بلا ، فإنها نسبة تكاد تنعدم ، وربما هذه الإجابة ناتجة لعدم التعرف الصحيح من قبل المعلمين على التلاميذ ، أم أن تلاميذ تلك المنطقة فعلا لم يدرسوا

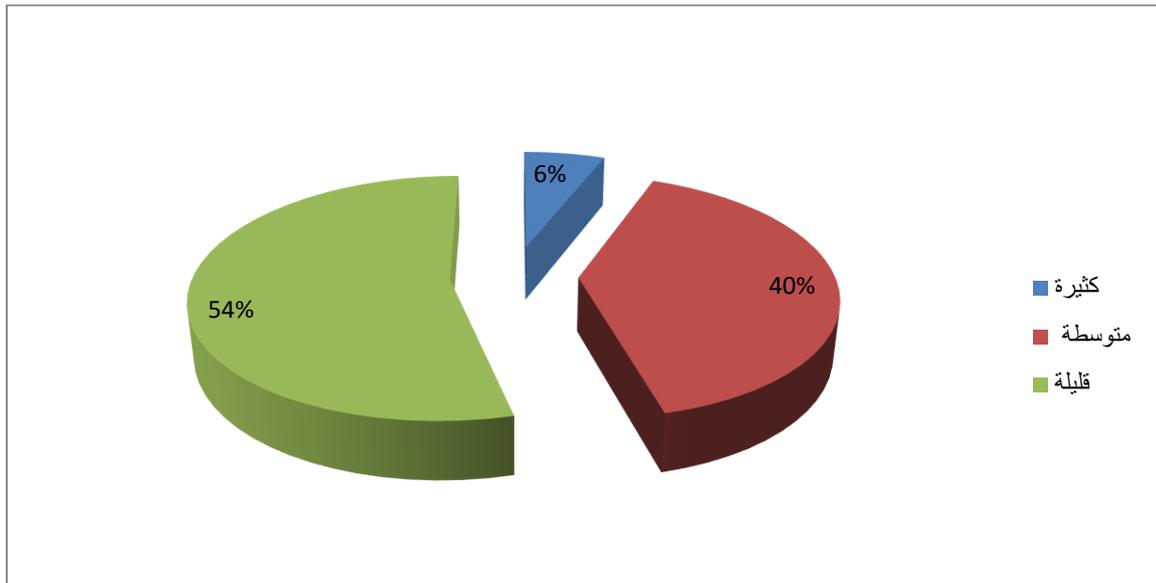
بالمدرسة القرآنية لسبب أو لآخر ، قد يكون في بعد مسافتها أو غير ذلك ، لكن تراب الجزائر لا يخلو من مدرسة قرآنية أو مسجد .

الجدول رقم 5 : يبين نسبة الملتحقين بالمدارس القرآنية حسب رأي المعلمين .

النسبة المئوية	التكرار	
6%	3	كثيرة
40%	20	متوسطة
54%	27	قليلة
100%	50	المجموع

القراءة الإحصائية .

من خلال الجدول الذي يمثل تقدير نسبة التلاميذ الملتحقين بالمدارس القرآنية نجد أن عدد الذين أجابوا بأن نسبتهم كثيرة يصل إلى 3 معلمين فقط مما يقابله نسبة 6% ، بينما الذين أجابوا بأن نسبتهم متوسطة يصل إلى 20 معلما وهذا ما يقابله نسبة 40% ، في حين أن الذين أجابوا بأن نسبتهم قليلة تصل إلى 27 معلما وهي الإجابة التي حصلت على العدد الأكبر ، وهذا ما يقابله نسبة 54% .



الشكل 6 : رسم بياني يوضح إجابات المعلمين حول تقدير نسبة عدد الملتحقين بالمدارس القرآنية .

التحليل :

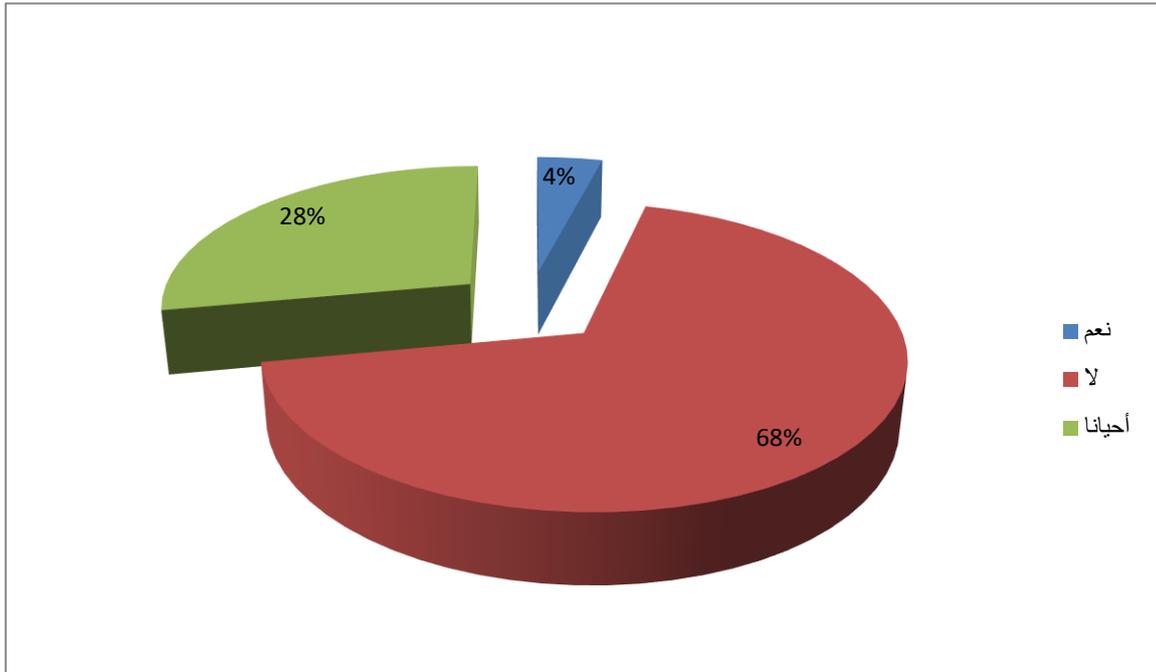
يتبين من خلال الرسم أعلاه أن نسبة المعلمين الذين اختاروا الإجابة التي تبين أن نسبة الملحقين بالمدرسة القرآنية كثيرة تصل إلى 6 % فقط، وهي النسبة الأقل مقارنة مع الذين أجابوا بأنها متوسطة أو قليلة ، وهذا أمر طبيعي ، فهناك مناطق معينة تعتمد المدارس القرآنية وتجعلها مطلباً له أهميته الخاصة ، خاصة إذا كانت المدرسة القرآنية قريبة وتوفر الوسائل الحديثة في التدريس ، فتجد الطلب عليها كما هائلاً ، وعدد التلاميذ فيها كبيراً ، لكن الملاحظ أنه ليس كل التلاميذ ملتحق بالمدرسة القرآنية ، وإذا التحق فسرعان ما يتوقف بمجرد دخوله المدرسة الابتدائية ، و أما الذين أجابوا بأن عدد التلاميذ الملحقين بالمدرسة القرآنية متوسط يصل إلى 40% ومن هنا يتضح من خلال هذه الرأي الوسيط بين القلة والكثرة رأي سديد ، فلا هم بالكثرة ولا بالقلة ، ويمكن القول أن هذه الفئة الملتحقة هي من اتخذت من الزوايا القرآنية مدرسة تعليمية أولية ، تحاول جاهدة لتعلم القرآن وحفظه ، وفي ذات السياق نلاحظ أن الذين أجابوا بقلة التلاميذ الملحقين بالمدارس القرآنية يصل إلى 54% ، وهي النسبة التي تأخذ المساحة الأكبر ، ويمكن تفسير ذلك بظهور المدارس الخاصة التمهيديّة التي تحاول أن تعمل عمل المدارس القرآنية ، فالتطور الحاصل بالجزائر في الجانب التعليمي غطى الحجب عن هذه الكتابات ، فبعد أن كانت هذه الأخيرة هي الوحيدة الصامدة إبان الاستعمار الفرنسي بقيت متمسكة بالدين الإسلامي واللغة العربية بالنواجز ، وهذا ما تم ذكره في الجانب النظري السابق ، فهذه اليوم تكاد تغشى عليها المؤسسات الأخرى وتتصدر إلى ساحة التعليم لتبقى المدارس القرآنية في زاوية لمن أراد الالتفات لها ولمقوماتها الدينية الإسلامية .

الجدول رقم 6 : يبين إمكانية إعادة السنة للتلاميذ الملتحقين بالمدرسة القرآنية.

النسبة المئوية	التكرار	
4%	2	نعم
68%	34	لا
28%	14	أحيانا
100%	50	المجموع

القراءة الإحصائية :

يمثل الجدول البيانات الإحصائية لإجابات المبحوثين حول إعادة السنة للتلاميذ ، إذ أن المعلمين الذين أجابوا بنعم يصل إلى معلمين فقط أي ما يعادل نسبة 4 % ، بينما الذين أجابوا بكلمة " أحيانا " يصل إلى 14 مجيبا ، وهذا ما يقابله نسبة 28% ، في حين نلاحظ أن الذين أجابوا بإجابة "لا" فقد بلغ 34 معلما ، وهذا ما يقابله نسبة 68 %



الشكل 7 : رسم بياني يوضح إمكانية إعادة السنة للتلاميذ الملتحقين بالمدرسة القرآنية .

التحليل :

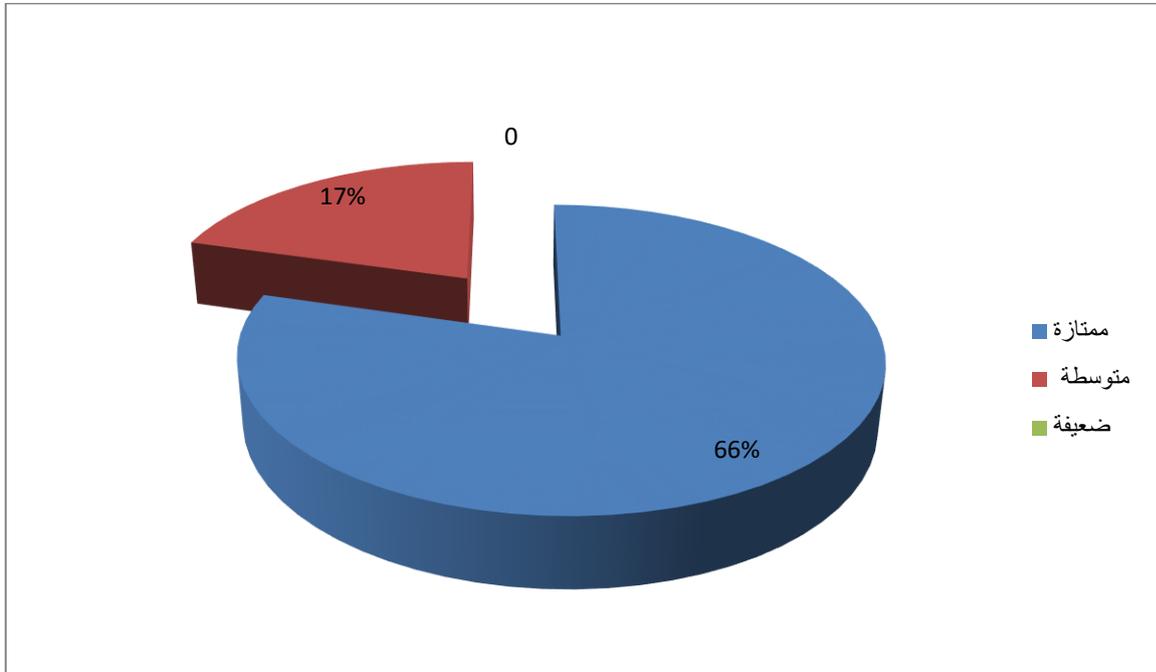
كثيرا ما يعاب على التلميذ بكونه قد يعيد السنة و من خلال الرسم أعلاه نلاحظ أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا "بنعم" حول إعادة السنة للتلاميذ الملتحقين بالمدرسة القرآنية ضئيل جدا إذ يصل إلى نسبة 4% ومن هنا يمكن القول عن هذا أنها حالات استثنائية قد تصيب أحد التلاميذ ، وفي ذات سياق السؤال نلاحظ أن الذين أجابوا إجابة " لا " حول إمكانية إعادة السنة للملتحقين بالمدرسة القرآنية يصل إلى نسبة 68 % وهي النسبة التي تأخذ الحيز الأكبر في الدائرة النسبية وهذا ما يفسر بالدور الكبير الذي تلعبه المدارس القرآنية في زيادة الرصيد اللغوي والمعرفي للتلميذ ، فلا يعيد السنة بفضل تفوقه و أثر المدرسة القرآنية الإيجابي عليه ، فالطفل يتعود على الجلوس جماعة وبطريقة بسيطة ووسائل أبسط مما يجعله يتقبل الوسط المدرسي المهياً بالتجهيزات والوسائل الحديثة ، فهو يبني على الأشياء البسيطة ليتقبل الأكثر حداثة ، أما نسبة الذين أجابوا بإجابة أحيانا فيصل إلى 28% ، فهؤلاء المبحوثين قد اختاروا هذا الرأي الواسطي ولكل وجهة نظره الخاصة ، وقد يكون اختار هذا الرأي حسب فهمه للسؤال ، فلا يكاد يخلوا قسم من معيدين للسنة .

الجدول رقم 7: يمثل تقدير النتائج التي يتحصل عليها التلاميذ بالمدرسة القرآنية .

النسبة المئوية	التكرار	
66%	33	ممتازة
34%	17	متوسطة
0%	0	ضعيفة
100%	50	المجموع

قراءة إحصائية للجدول .

من خلال هذا الجدول الذي يوضح تقديرات المبحوثين للتلاميذ الملتحقين بالمدرسة القرآنية نلاحظ أن عدد الذين قالوا أن التلاميذ الملتحقين بالمدارس القرآنية علاماتهم ممتازة بلغ عددهم 33 معلما ، وهذا ما يقابله نسبة 66% ، وهي التي تحتل الإجابة الأكثر اختيارا من طرف المعلمين ، في حين نرى أن الذين أجابوا بكون التلاميذ الملتحقين بالزوايا علاماتهم متوسطة يبلغ عددهم 17 معلما ، وهذا ما يقابله نسبة 34% .
، أما إجابة التقدير الضعيف فلم تحصل على أي اختيار من مجموع الأساتذة الكلي .



الشكل 8 : رسم بياني يوضح تقدير النتائج التي يتحصل عليها التلاميذ الملتحقين بالمدرسة القرآنية.
التحليل :

نلاحظ من خلال الرسم أعلاه الذي يبين تقديرات المعلمين للتلاميذ الملتحقين بالكتاتيب أن نسبة الذين قالوا أن علاماتهم ممتازة تبلغ 66% ، وهذه الأخيرة هي من تحتل النسبة الأكبر ، ويمكن تفسير ذلك بالدور الإيجابي الذي تقدمه المدارس القرآنية للطفل المتمدرس ، فهي تقدم له المهارات الأساسية التي تعينه على التفوق والتميز ، فطريقة الحفظ

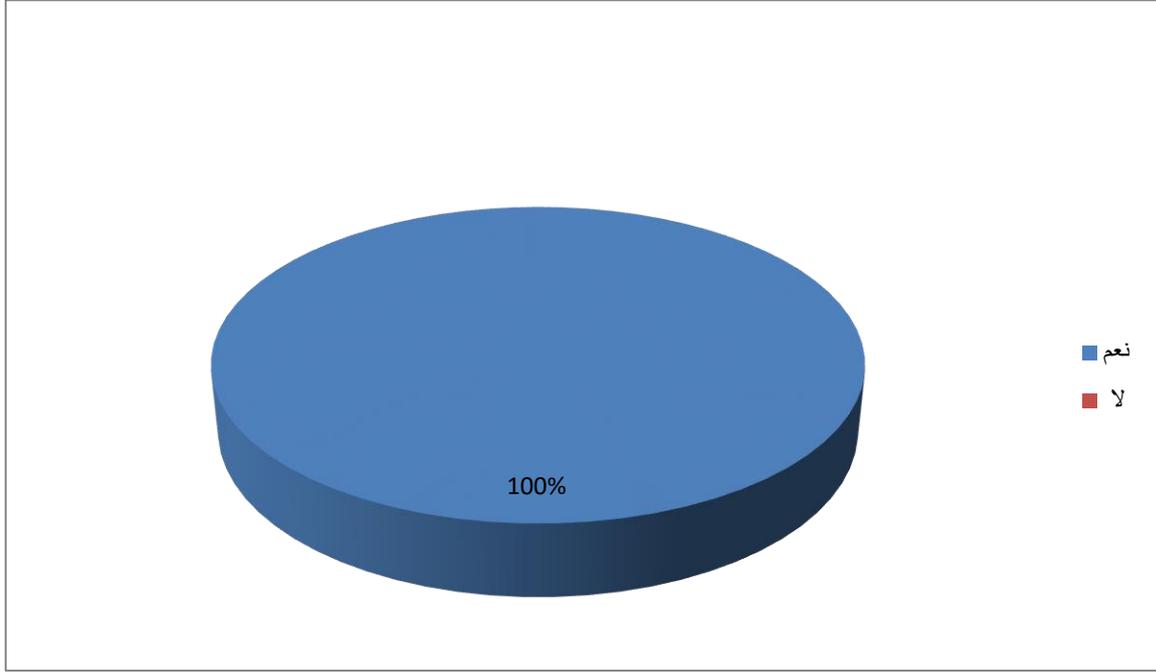
والمراجعة لآيات القرآن الكريم التي تعتمدها الكتابيب تقوي القدرات الذهنية للطفل ، فيصبح بذلك أكثر تركيزا وذكاء من غيره ، كونه اعتاد على استحضار الآيات وعرضها على شيخه أو معلمه ، فيعتاد الطفل على أعمال عقله واختبار ذاكرته في حفظه ، وهذا ما يجعله أكثر انتباها وتركيزا في مدرسته الابتدائية ، وفي المقابل نجد أن هناك من المبحوثين من يرى أن علاماتهم متوسطة وتصل آراءهم في هذا إلى نسبة 17 % ويمكن تفسير ذلك أن بعض التلاميذ لا يستغلون هذه القدرات والمهارات التي تم اكتسابها في المدارس القرآنية ، وفي ذات السياق نرى أنه لا يوجد من المعلمين من اختار أن علاماتهم ضعيفة ونسبة الإجابة في ذلك منعدمة ، وهذا أمر منطقي فإذا لم تكن علامات الملحقين بالمدرسة القرآنية ممتازة فهي متوسطة ، لكنها لم ولن تكون ضعيفة .

الجدول رقم 8 : يبين نصيحة المعلمين للأولياء حول إدخال أبنائهم إلى المدرسة القرآنية .

النسبة المئوية	التكرار	
100%	50	نعم
0%	0	لا
100%	50	المجموع

القراءة الإحصائية للجدول :

من خلال هذا الجدول الذي يمثل رأي المبحوثين حول إدخال الأولياء لأطفالهم المدارس القرآنية نلاحظ أن عدد الأساتذة الذين نصحوا بنعم على إدخال الآباء لأطفالهم المدارس القرآنية يصل إلى 50 معلما من المجموع الكلي 50 ، وهذا ما يقابله نسبة 100 % ، بينما لا يوجد أي معلم لا ينصح بإدخال الأطفال إلى المدارس القرآنية ، فالنسبة في هذا الرأي منعدمة أي 0 % .



الشكل رقم 9 : رسم بياني يوضح نصيحة المعلمين للأولياء حول إدخال أبناءهم المدارس القرآنية .
التحليل :

من خلال الرسم البياني أعلاه الذي يوضح رأي الأساتذة حول التعليم بالمدارس القرآنية نلاحظ أن جل الأساتذة ينصحون الأولياء بإدخال أطفالهم المدارس القرآنية ، إذ بلغت نسبتهم في قول نعم 100% ، وهذا الأمر إن دل على شيء ، فإنما يدل على الدور الكبير الذي تقدمه المدارس القرآنية للأطفال ، حول تهيئته دينيا ومعرفيا و لغويا قبل دخوله المدرسة الابتدائية ، والأستاذ المدرس ربما هو الأكثر معرفة من غيره على الدور الذي يكمن في هذه الكتابات ، لأنه يرى أثر ذلك على التلميذ ويميز بين التلميذين الملتحق بالزوايا وغير الملتحق بها ، لذلك فهو ينصح الأولياء بالتعليم في المدارس القرآنية ، لأنه إذا تعلم بها وانتقل إلى المدرسة الابتدائية يسهل على المعلم بذلك عدة أمور ،منها تعلم كيفية الإنصات و القيام والدعاء و الإملاء ...فكأن المدرسة القرآنية تعد التلميذ وتهيئه من جميع الجوانب خاصة ما تقدمه في جانب اللغة العربية ، كونها تعتمد على القرآن بالدرجة الأولى ، والقرآن نزل بهذه اللغة الشريفة ، فتعلم القرآن يقود إلى تعلم اللغة العربية

لا محالة . ناهيك عن الفوائد والقيم الإسلامية التي تبينها وتقدمها المدارس القرآنية ، فلو كان الأب يجهل دورها فإنه على المعلم أن يبين له ذلك .

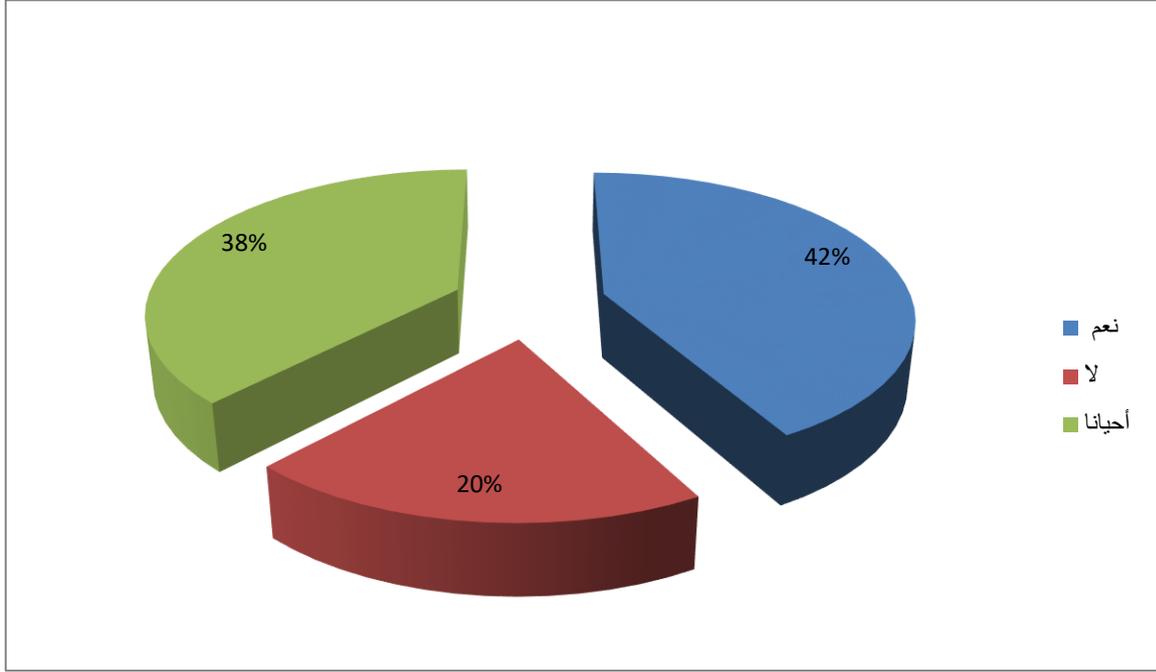
المحور الثاني : تعليمية اللغة العربية في ضوء المدارس القرآنية .

الجدول رقم 9 : يوضح رأي المعلمين حول صعوبة تدريس اللغة العربية.

النسبة المئوية	التكرار	
42 %	21	نعم
20 %	10	لا
38 %	19	أحيانا
100 %	50	المجموع

القراءة الإحصائية للجدول :

يبين الجدول آراء المعلمين حول صعوبة تدريس اللغة العربية حيث نلاحظ أن الذين يرون أن تدريسها أمر صعب يصل إلى 21 معلما ، وهم الذين اختاروا الخيار الأول **بنعم** وتصل نسبتهم إلى 42% ، في حين نجد أن الذين لا يواجهون أي صعوبة في تدريس اللغة العربية يصل إلى 10 معلمين ، وهذا ما يقابله نسبة 20 % ، وفي هذا السياق من السؤال هناك من اختار الخيار الثالث " أحيانا " ، وهو الخيار الذي يتوسط سابقه ، ويبلغ 19 معلما ، وهو ما يقابله نسبة 38% .



الشكل 10: رسم بياني حول رأي المبحوثين حول صعوبة تدريس اللغة العربية .

التحليل :

من خلال الرسم البياني أعلاه الذي يمثل آراء الأساتذة حول صعوبة تدريس اللغة العربية نلاحظ تقريبا في الإجابات فمنهم من صرح بأن تدريس اللغة العربية أمر صعب ، فوصلت نسبتهم إلى 42% ، وهي النسبة الأكبر في الدائرة النسبية ، فاللغة العربية رغم أنها لغة ديننا وقرآننا ، إلا أن المعلم يواجه صعوبات في تدريسها لتلاميذه ، فالتلاميذ قبل دخولهم المدرسة الابتدائية يتكلمون اللغة الدارجة فقط ، فإذا انتقلوا إلى عالم الدراسة فإنها تكون بمثابة لغة جديدة عليهم ، لا يعرف رموزها ولا قواعدها ، ولا كيفية النطق بها وتركيبها ، فتجد المعلم يبذل قصار جهده في تعليم الطفل لغته الحقيقية وبيانها له ، وفي هذا الصدد هناك من المعلمين من جنح برأيه كون تدريس اللغة العربية ليس صعبا أبدا إذ تصل نسبتهم إلى 20% ، ويمكن القول عن هذه الفئة بأنها تمكنت من معرفة الطريقة المثلى في تبسيط مفاهيم اللغة العربية وشرحها بأساليب تتلاءم مع المرحلة العمرية للطفل ، وقد تستهل الأمر في كون أن لغة الطفل واللغة العربية من أصل واحد ، وهي ليست جديدة كلياً عليه ، بينما الفئة الثالثة من المعلمين اختارت الخيار الواسطي بين الأمرين أي أحيانا

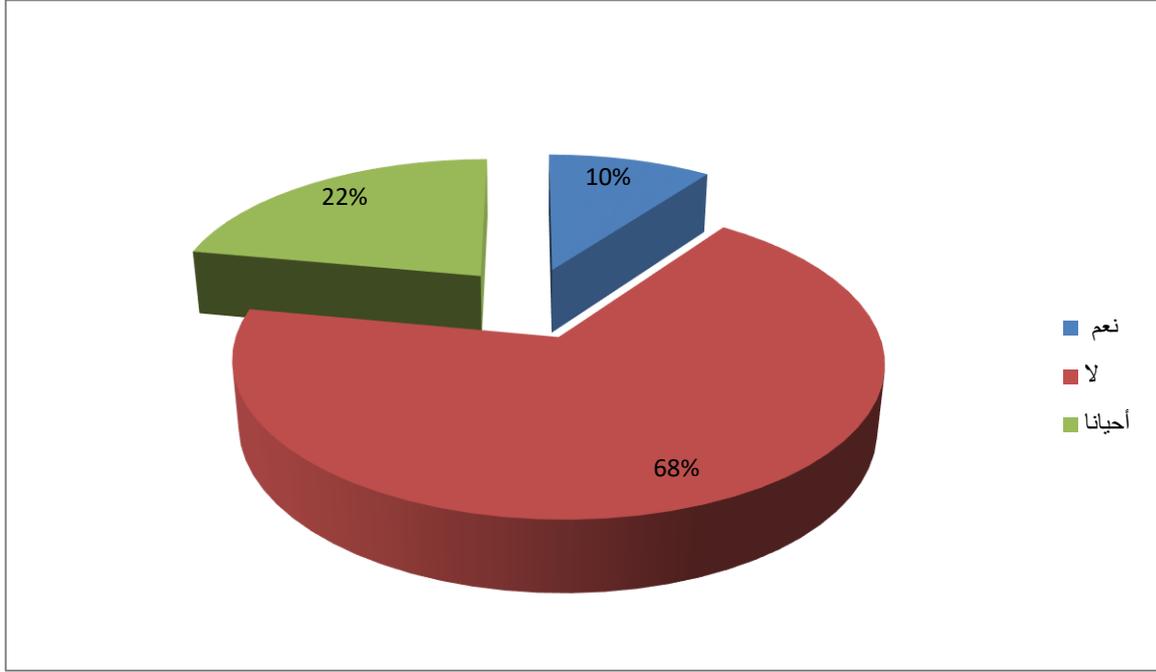
توجهها صعوبات في تدريسها وأحيانا أخرى لا تواجهها أي صعوبات في تدريسها إذ تصل نسبة أصحاب هذا الرأي إلى 38% ، ويمكن تفسير ذلك بالقول أن صعوبة تدريس اللغة العربية يختلف من أستاذ إلى أستاذ ، ومن تلميذ إلى غيره ، ويكون الخيار على هذا الأساس .

الجدول رقم 10 : يوضح إمكانية ملائمة المناهج التعليمية مع المرحلة العمرية للطفل.

النسبة المئوية	التكرار	
10%	5	نعم
68%	34	لا
22%	11	أحيانا
100%	50	المجموع

قراءة إحصائية للجدول.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن عدد الذين أجابوا بنعم يصل إلى 5 معلمين ، وهم الذين يقولون أن المناهج التعليمية تتلاءم مع المرحلة العمرية للطفل إذ تصل نسبتهم إلى 10% ، بينما الذين أجابوا بأن المناهج التعليمية لا تتلاءم مع المرحلة العمرية للطفل تصل إلى 34 معلما ، وهذا ما تقابله نسبة 68% ، في حين نجد أن الذين اختاروا الوسطية في الرأي أي اختاروا إجابة " أحيانا " فيصل إلى 11 معلما ، وهذا ما تقابله نسبة 22% .



الشكل 11: رسم بياني يوضح رأي المعلمين حول ملائمة المناهج التعليمية مع المرحلة العمرية للطفل .

التحليل :

من خلال الرسم البياني أعلاه نلاحظ أن نسبة الذين قالوا أن المناهج التعليمية تتلاءم مع المرحلة العمرية للطفل تصل إلى 10 % ، وهي النسبة الأقل ، وهذا الخيار لهؤلاء المعلمين يفسر بالقول بأن المناهج التعليمية تتلاءم مع المرحلة العمرية للطفل ، فوضعوا المناهج التعليمية يجب أن يأخذوا المرحلة العمرية للطفل بعين الاعتبار ، لكن أصحاب هذا الخيار قليل مقارنة مع الذين أجابوا بلا إذ تصل نسبتهم إلى 68 % ، ومن هنا يمكن القول أن المناهج التعليمية لا تتلاءم مع المرحلة العمرية للطفل ، فالمعلم بدوره حسب معرفته بمهنته و معرفة لحاجيات الأطفال وما ينبغي لهم تعليمه فقد لا تأتي المناهج التعليمية بهذه الحاجيات ، وهذا ما يشير إليه أحد الدارسين في قوله : « يجب أن تأخذ إمكانية تطبيق المناهج في الحسبان الشروط الموضوعية لتنفيذها : قدرات التلاميذ وحاجاتهم

، والمواقيت المخصصة توفر الوسائل التعليمية ، كـيفيات التنظيم ، مستوى تكوين المدرسين. ¹ «

وفي هذا السياق نجد فئة أخرى من المعلمين يذهبون إلى الرأي الوسطي القائل "أحيانا" ، إذ تصل نسبتهم إلى 22% ، فرغم الجهود المبذولة من طرف المختصين في وضع المناهج التعليمية و برامجها و محاولة تطويرها لما يتناسب مع سن الطفل واحتياجاته ، إلا أنها تفضل قاصرة على أن تكون ملائمة تماما مع عمر الطفل .

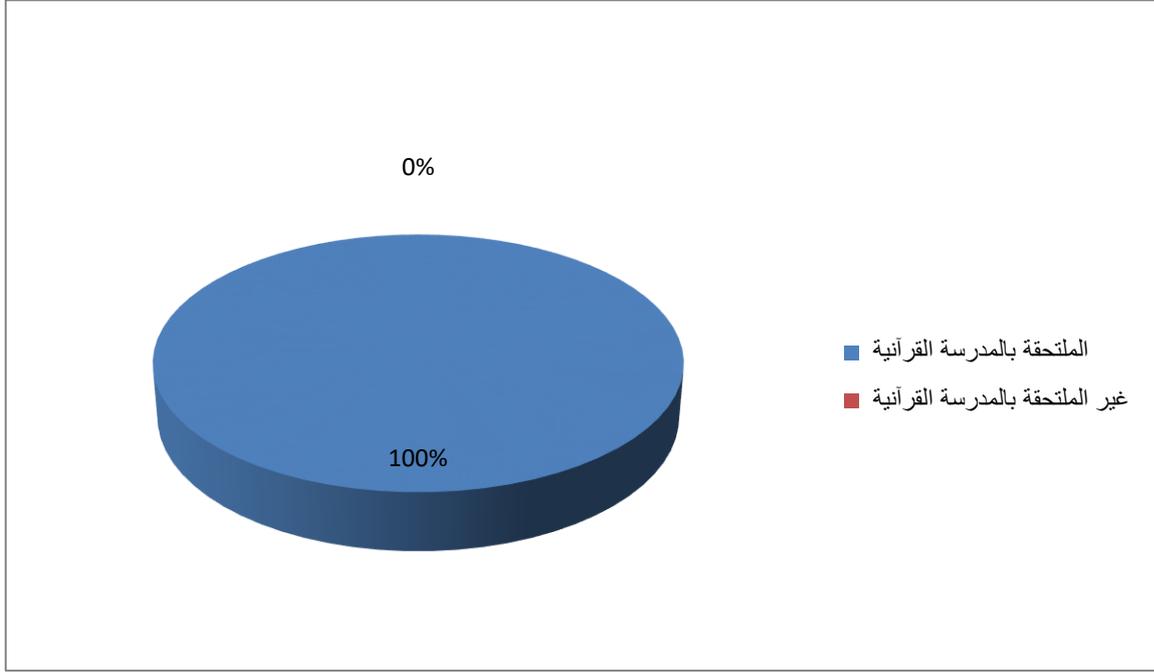
الجدول رقم 11: يبين الفئة التي لها رغبة أكثر في تعلم اللغة العربية .

النسبة المئوية	التكرار	
100%	50	الملتحة بالمدرسة القرآنية .
0%	0	غير الملتحة بالمدرسة القرآنية .
100%	50	المجموع

القراءة الإحصائية للجدول :

من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح آراء المعلمين حول الفئة التي لها رغبة أكثر في تعليم اللغة العربية الملتحة بالمدرسة القرآنية أم غير الملتحة بالمدرسة القرآنية نلاحظ أن كل المعلمين اختاروا الفئة الملتحة بالمدرسة القرآنية ، أي 50 معلما ، وهذا ما يقابله نسبة 100% ، بينما لا يوجد أي معلم يصرح بعدم ذلك ، أي أن نسبة الرأي في هذا منعدمة تماما أي 0% .

¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية ، اللجنة الوطنية للمناهج ، مارس 2009 ، ص



الشكل رقم 12 : رسم بياني يبين الفئة التي لها رغبة أكثر في تعلم اللغة العربية .

التحليل :

من خلال الرسم أعلاه الذي يبين رأي المعلمين حول الفئة التي لها رغبة أكثر في تعلم اللغة العربية نلاحظ أن الأساتذة الذين اختاروا الفئة الملتحقة بالمدرسة القرآنية تصل نسبتهم إلى 100%، وهو عدد المعلمين الكلي ، ويمكن تفسير هذا بالقول أن المدرسة القرآنية تحبب التلميذ في تعلم اللغة العربية وذلك نتيجة حبه للقرآن ولغته ، فإذا أحب لغته فإن رغبته في تعلمها تزيد ، فكلما أبحر في كلمات القرآن ومعانيها ، زاد إتقانه للغته ورصيده فيها ، فالقرآن الكريم هو معجزة الله الخالدة ، وله الفضل البالغ في التأثير على حافظه أو قارئه ، فهو يجعل المتعلم متميزا عن غيره ، وذلك في عدة أمور منها المهارة في الاستماع ، فمن خلال تسميع القرآن وسماعه فإنه بذلك يوسع مفرداته وخيالاته فتجعله يتمعن فيما يقال له ويميزه و يحكم عليه ، كما يكسبه نطق الألفاظ بطريقة فصيحة وبلغية مستوحاة من بيان القرآن الكريم ، وهذا ما يكون له ثروة لغوية هائلة ، أما تكراره لقراءة القرآن وكتابته فيجعل منه قارئاً سليماً و كاتباً بارعاً ، كل ذلك يصب عنده ليكسبه تعلم اللغة العربية بكل سهوله و جمال ، وفي هذا الشأن نرى أن جل المعلمين باختيارهم هذا يصرحون أن غير

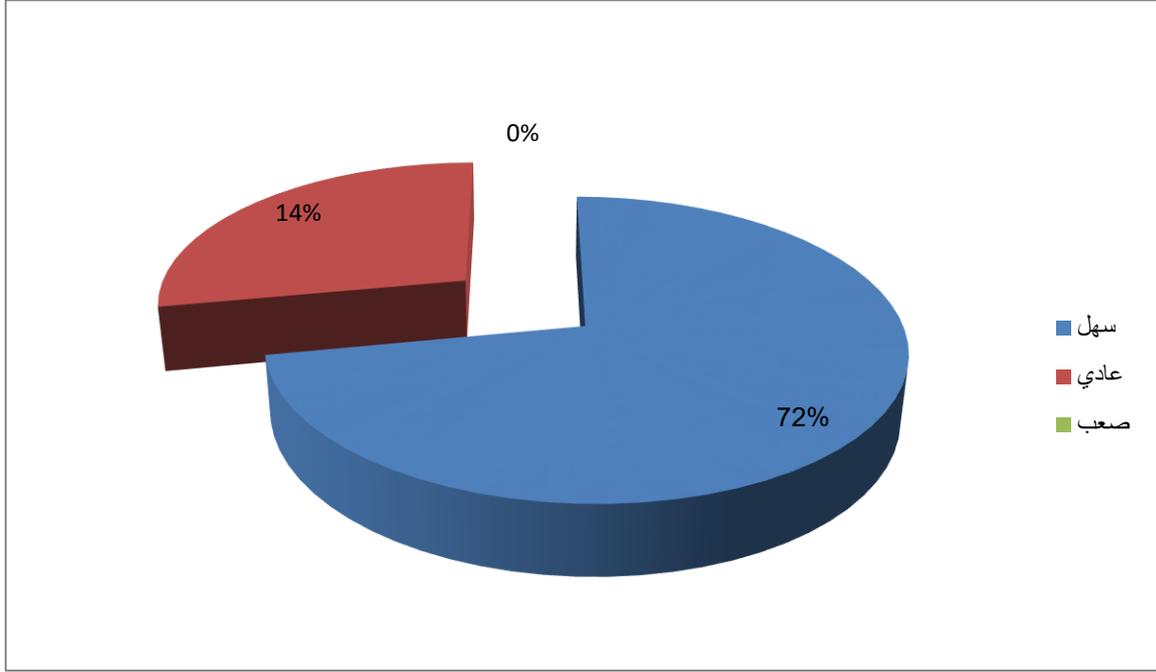
الملتحقين بالمدرسة القرآنية لم تتولد عندهم أي رغبة في تعلم اللغة العربية ، فلا يوجد أي أستاذ اختار خانة راغب متعلم اللغة العربية في غير الملتحق بالمدرسة القرآنية ، وذلك أن كل الجمال وكل الصفات الحسنة التي ترغب وتحبب الطفل في تعلم اللغة العربية وضعت في مصحف القرآن ، فلا معنى ولا حب للعربية دون قرآن .

الجدول رقم 12: يبين مدى صعوبة تعليم اللغة العربية للفئة الملتحقة بالمدرسة القرآنية.

النسبة المئوية	التكرار	
72 %	36	سهل
28 %	14	عادي
0 %	0	صعب
100 %	50	المجموع

قراءة إحصائية للجدول:

يمثل الجدول رأي المعلمين حول تعليم اللغة العربية للفئة الملتحقة بالمدرسة القرآنية ، حيث يتبين أن أكثر المعلمين أجابوا بأنه أمر سهل إذ بلغ عددهم 36 معلما أي ما يقابله نسبة 72% ، بينما الذين أجابوا بأن تعليم اللغة العربية للتلاميذ الملتحقين بالمدرسة القرآنية أمر عادي وصل عددهم إلى 14 معلما أي ما يقابله نسبة 28% ، ولم يختار أي معلم أمر صعوبة تعليم اللغة العربية للفئة الملتحقة بالمدرسة القرآنية أي أن النسبة في هذا الأخير منعدمة أي 0%.



الشكل رقم 13: رسم بياني يبين مدى صعوبة تعليم اللغة العربية للفئة الملتحقة بالمدرسة القرآنية.

التحليل :

إن تعليم اللغة العربية حسب رأي معظم الأساتذة فيما تم ذكره في هذه الدراسة أمر صعب عليهم ، كما أنه تم ذكر حسب رأي نفس الأساتذة الغالب أن نسبة الملتحقين بها قليل ، وهذا الرسم البياني أعلاه يبين تقدير المعلمين حول مدى صعوبة تعليم اللغة العربية ، إذ أن أغلب الأساتذة يستسهلون تعليمها على الفئة الملتحقة بالمدرسة القرآنية ، ومن خلال هذا وما سبق ذكره يتبين أن الأساتذة يواجهون عدة صعوبات في تعليم اللغة العربية ، إلا أن هذه الصعوبات لا تنطبق على الفئة الملتحقة بالمدرسة القرآنية ، بل بالعكس تماما فنسبة المعلمين الذين يستسهلون ذلك تصل إلى 72 % ، ويمكن تفسير استسهال تعليم اللغة العربية على فئة تلاميذ الزوايا بالقول أن معظمهم¹:

- يراعي الحركات الإعرابية والمد وهمزة الوصل والقطع والهمزة المتوسطة

¹ رحاب شرموطي ، أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية - المدرسة القرآنية أنموذجا _ ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، جامعة أحمد بن بلة وهران ، قسم اللغة العربية و آدابها ، 2018 ، 2019 ، ص 155 .

- ومواضع كتابة التاء المربوطة والتاء المفتوحة مميزا بين الضاد والطاء أثناء الكتابة ، كل هذا نجم عن تمعنه في القرآن الكريم .
- الوقت المستغرق أثناء الكتابة أو الإملاء قليل جدا ، وقلة الأخطاء الإملائية .
 - الإتقان والتحكم في الكتابة (الخط الواضح الجميل) ، وفهم المكتوب .
 - التمييز بين ال الشمسية وال القمرية بالنسبة للمبتدئين .
 - المهارة في التحليل والتفسير والتركيب والتقويم والنقد والحكم كتابيا .
 - الوعي بكيف ولماذا ولمن يكتب .

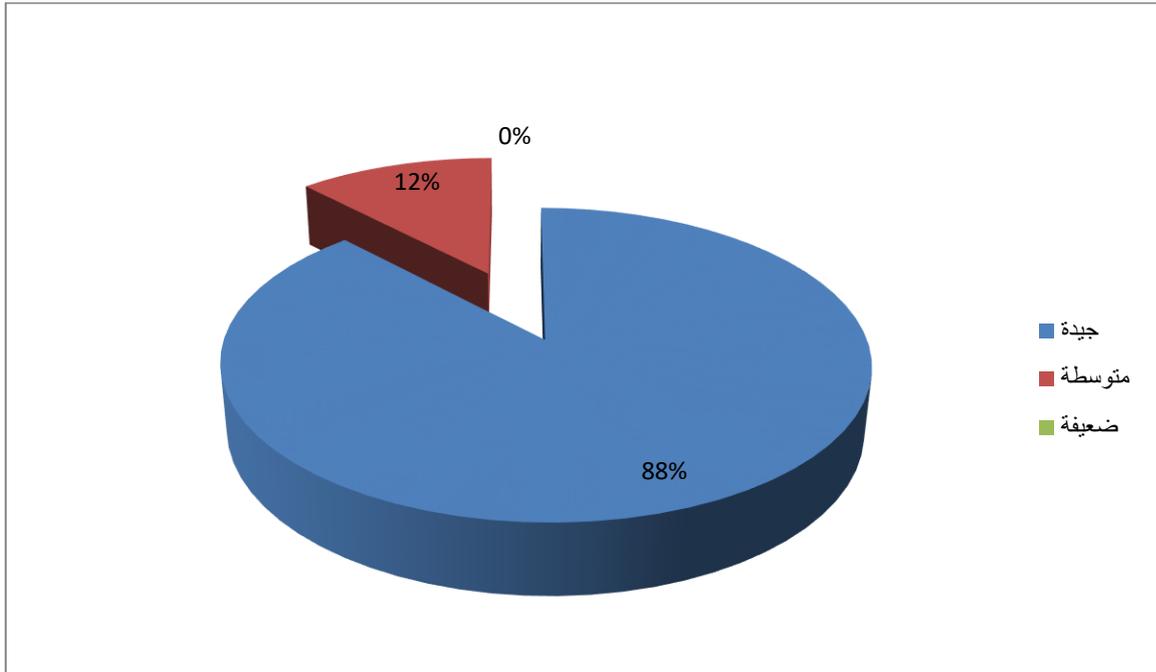
ومنه فإن كل ما يقدمه التعليم القرآني يساعد ويسهل تعليم اللغة العربية على كلا الطرفين الأستاذ والتلميذ ، وبالإضافة إلى هذا فإن نسبة 14 % من المعلمين ترى أن تعليم اللغة العربية للفئة الملتحقة بالمدرسة القرآنية أمر عادي ، وهذا القرار وسطي الرأي ، أي أن هذه الفئة من الأساتذة ترى أن تعليمهم للغة العربية لا بالسهل ولا بالصعب ، فهي لا تفرق بين أصناف التلاميذ حسب تعليمهم في المدرسة القرآنية ، بينما نلاحظ أنه لا يوجد أي أستاذ يختار أمر صعوبة تدريس اللغة العربية ، وهذا ما يؤكد أن التعليم القرآني يساعد ويسهل عملية تعليم اللغة العربية .

الجدول رقم 13: يبين كيفية القراءة للتلميذ الملتحق بالمدرسة القرآنية .

النسبة المئوية	التكرار	
88%	44	جيدة
12%	6	متوسطة
0%	0	ضعيفة
100%	50	المجموع

القراءة الإحصائية:

من خلال الجدول الذي يمثل كيفية القراءة للتلميذ الملحق بالمدرسة القرآنية حسب رأي المعلمين نلاحظ أن عدد الذين أجابوا بأنها قراءة جيدة بلغ 44 معلما وهذا ما يقابله نسبة 88 % ، وعدد الذين أجابوا بأن قراءتهم متوسطة يصل إلى 6 معلمين ، وهذا ما يعادله نسبة 12 % ، بينما لا يوجد من اختار أن قراءتهم ضعيفة ، أي أن النسبة في هذا الأخير منعدمة 0 % .



الشكل رقم 14 : يبين كيفية القراءة للتلميذ الملحق بالمدرسة القرآنية .

التحليل :

إن القراءة وسيلة فعالة في تعليم اللغة العربية، ومن خلال الرسم أعلاه الذي يبين آراء المعلمين وتقديرهم لكيفية القراءة للتلميذ الملحق بالمدرسة القرآنية نلاحظ أن أكثر الأساتذة يصرحون بأن قراءته جيدة ، إذ تصل نسبتهم إلى 88 % ، وهذا يعود لفضل الكتابات وما تقدمه للطفل المتعلم ، فيما أن القراءة نشاط يستدعي معرفة كيفية النطق للحروف والكلمات والجمال فإن محور التدريس في المدارس القرآنية يشتمل على هذا ، فقبل حفظ الطفل لآيات القرآن يعلمونه كيفية نطق هذه الأخيرة وأشكال كتابتها على المصحف الشريف ، فإذا تم ذلك للمتعلم فإنه يسهل عليه أمر القراءة بشكل عام ، وهذا

ما يشير إليه أحمد مذكور في قوله " وكان المعلم يعلم الأطفال طريقة نطق هذه الحروف مفتوحة ومكسورة ومضمومة فيعلمهم مثلا الباء مع الفتحة ، ثم مع الكسرة ، ثم مع الضمة ' ثم يعلمهم الشدة ، والسكون وحروف المد ، والتنوين ، والشمسية والقمرية ... " ¹ ولهذا نجد أن معظم هؤلاء الأساتذة يلاحظون أن التلميذ الملتحق بالمدرسة القرآنية متمكن من مهارة القراءة ، إذ أن تقديرهم إليه جيد ، فكأن كل أساسيات القراءة قد سبق له اكتسابها ، في حين هناك نسبة قليلة من الأساتذة تختار أمر الوسطية في قراءة التلميذ الملتحق بالمدرسة القرآنية ، ونسبة الرأي في هذا الخيار تصل إلى 12% ، ويمكن القول في هذا أن بعضا من هؤلاء التلاميذ لا يستغل أو يوظف مكتسباته ومعرفته التي أخذها من تدرسه في المساجد و الكتاتيب ، فتكون بذلك قراءته للكلمة أو الحرف قراءة عادية ، تنال التقدير الوسطي من المعلمين ، فكأنه يكافئ غير الملتحق بالمدرسة القرآنية في ذلك. وفي هذا الصدد من القول نلاحظ أن إجابة التقدير الضعيف لقراءة الملتحق بالمدرسة القرآنية لم تتل اختيار أي أستاذ ، والنسبة في ذلك منعدمة تماما أي 0% ، وهذا يدل على أن كل من يدخل المدرسة القرآنية يكتسب مهارة القراءة ويتعلمها جيدا ، وهذا بفضل القرآن وتعليمه للطفل ، وهو خير ما تقدمه المدرسة القرآنية للغة العربية .

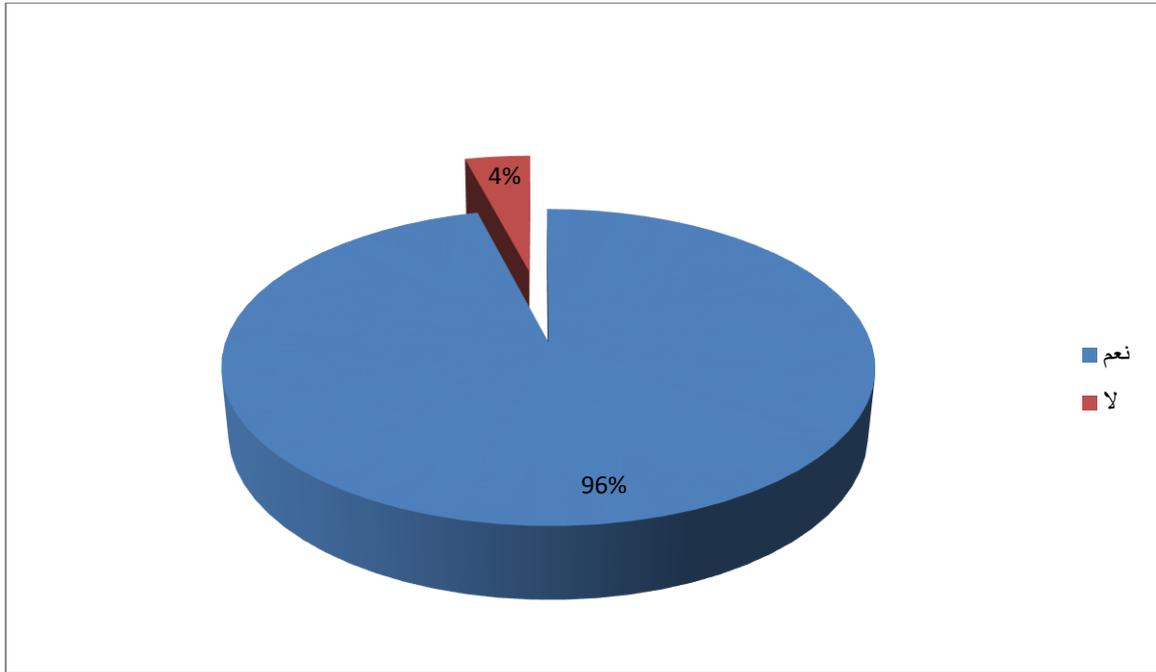
الجدول رقم 14 : يمثل إمكانية وجود مهارات أكثر للتلاميذ الملتحقين بالمدرسة القرآنية.

النسبة المئوية	التكرار	
96%	48	نعم
4%	2	لا
100%	50	المجموع

القراءة الإحصائية للجدول :

¹ علي أحمد مذكور ، تدريس فنون اللغة العربية ، بلاط ، دار الشواف للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1991 ، ص

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن عدد الأساتذة الذين أجابوا بأن التلاميذ الملتحقين بالمدرسة القرآنية لهم مهارات أكثر يصل إلى 48 أستاذاً أي ما يقابله نسبة 96 % ، بينما نرى أن عدد المعلمين الذين أجابوا بكون تلاميذ المدارس القرآنية ليس لهم مهارات يصل إلى معلمين فقط ، أي ما يقابله نسبة 4% .



الشكل 15 : رسم بياني يبين إمكانية وجود مهارات للتلاميذ الملتحقين بالمدرسة القرآنية

التحليل :

من خلال إجابات المبحوثين نلاحظ أن معظم المعلمين وأغلبهم يرى أن التلميذ الملتحق بالمدرسة القرآنية له مهارات أكثر ، إذ تصل نسبة أصحاب هذا الرأي إلى 96% ، ويمكن تفسير هذا بالقول أن تعلم لغة القرآن أي اللغة العربية الفصيحة ينمي مهارات لغة المتعلم الاستماعية والقراءة والكلامية والكتابية ، لكونها تنطلق من كتاب الله تعالى ، فكل ذلك يجتمع ليكسب الطفل جل المهارات اللغوية ، بل إنها تعلمه كيفية التركيز وحسن الانتباه ، والاستماع ، فكون الطفل قد تعود على الإصغاء لآيات القرآن الكريم الذي يتوجب الإنصات له ، فإن ذلك يعود على توظيف حاسة السمع لديه وهذا ما يعود عليه بالفائدة

، ومع التطور الذي نلاحظه من تقدم المدارس القرآنية في كفاءات تعليمها و طرق تدريسها فإن ذلك يدعم المهارات أكثر ، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على الدور المهم الذي تقدمه المدارس القرآنية في تنمية مهارات الطفل التي تلفت انتباه المعلمين فيميزونه عن باقي التلاميذ بتلك المهارات والقدرات الفائقة ، فبما أن الطفل يستطيع حفظ كلام الله ، فإنه بذلك يتمكن من الفهم والقدرة على الاستنتاج ، لأن معلم القرآن يحاول تبسيط المحفوظ للطفل بحيث يجعله يحفظه ويستوعبه دون نسيان .

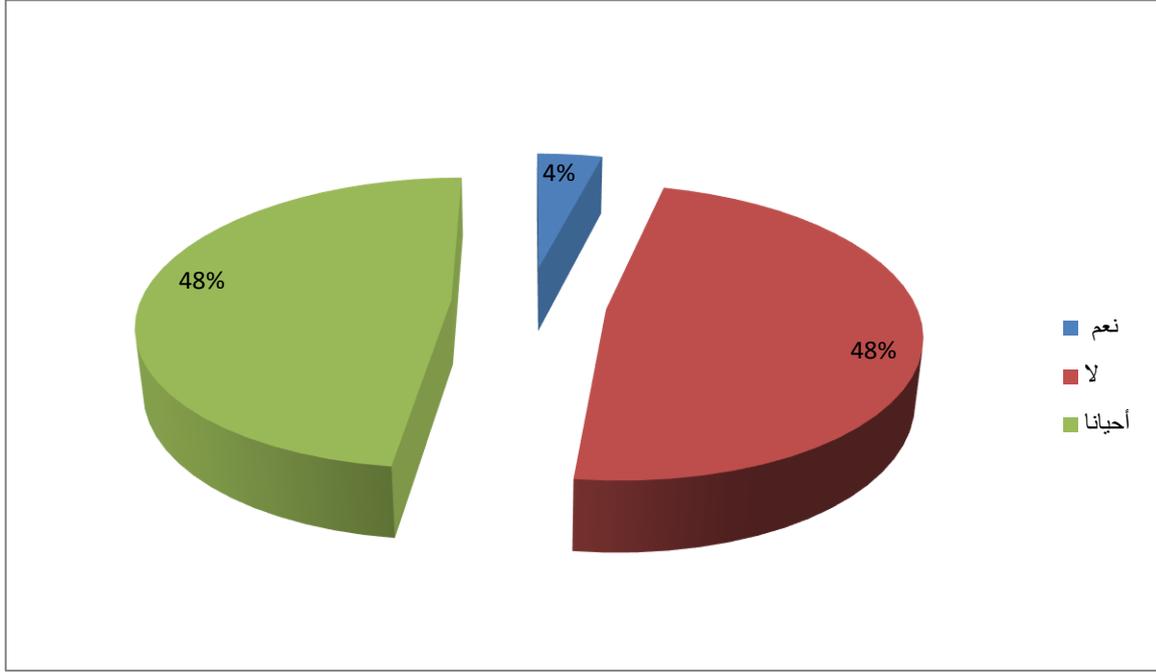
بالإضافة إلى هذا هناك فئة قليلة من الأساتذة تكاد تنعدم ، تقول بأن التلاميذ الملتحقين بالكتاتيب ، ليس لهم مهارات أكثر ، حيث تصل نسبتهم إلى 4% ، فهي فئة قليلة جدا ولا يمكن أخذ رأيها بعين الاعتبار مقارنة مع من ذهبوا إلى عكس هذا الرأي .

الجدول رقم 15 : يوضح إمكانية مناسبة كتاب اللغة العربية لمستوى التلميذ.

النسبة المئوية	التكرار	
4%	2	نعم
48%	24	لا
48%	24	أحيانا
100%	50	المجموع

القراءة الإحصائية للجدول :

من هذا الجدول الذي يمثل آراء المبحوثين حول مناسبة كتاب اللغة العربية لمستوى التلميذ نلاحظ أن عدد الذين أجابوا بأن كتاب اللغة العربية " نعم " يناسب مستوى التلميذ يصل إلى أستاذين فقط أي ما يقابله نسبة 4% ، في حين نلاحظ أن عدد الذين صرحوا بأنه غير مناسب وكانت إجاباتهم "لا " تصل إلى 24 معلما أي ما يقابله نسبة 48% ، وأما الذين اختاروا "أحيانا " فيصل إلى 24 معلما أيضا أي ما يقابله نسبة 48% .



الشكل رقم 16 : رسم بياني يوضح رأي المعلمين حول إمكانية مناسبة كتاب اللغة العربية لمستوى التلميذ .
التحليل :

يعد الكتاب المدرسي من بين أهم الوسائل التعليمية في عملية التدريس، والرسم البياني أعلاه يبين مدى ملاءمته لمستوى التلميذ حسب تقدير المبحوثين ، حيث نلاحظ أن نسبة الذين يرون مناسبة الكتاب المدرسي للتلميذ تصل إلى 4 % فقط ، وهي نسبة قليلة جدا مقارنة مع الذين يصرحون بعدم مnasبتهما إذ تصل إلى 48 % ، وقبل تفسير ذلك يمكن شرح معنى الملائمة حسب قول أهل هذا الاختصاص بالقول : « إن مبدأ مبدأ الملائمة هو التمكن من تكييف شروط الإنجاز والتكفل ، وعلى الخصوص ظروف التلاميذ النفسية والبيداغوجية . »¹

ومنه يمكن القول أن المعلمين قد انقسموا إلى ثلاث فئات حسب رأيهم حول ملائمة كتاب اللغة العربية لمستوى التلميذ ، فالفئة الأولى قد تم نكرها ، وهي التي تأخذ النسبة القليلة جدا ، في حين أن الفئتان الباقيتان تعادلا في النسبة 48 % ، أما الأولى فهي التي

¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية ، اللجنة الوطنية للمناهج ، ص 2 .

تصرح بأن الكتاب المدرسي لا يناسب إطلاقاً مستوى التلميذ ، فمن خلال البرامج المقدمة في الكتاب والنصوص يتبين للأستاذ أنها لا تناسب عمر التلميذ وفكره البسيط ، فالطفل في هذه المرحلة وخاصة عند تعلم اللغة العربية يحتاج إلى أشياء محسوسة تتمثل في اختيار الكلمات والجمل التي تقترب من واقعه ، وما ينظر إليه وحسب قول محمد الأوزاعي : " فإن الكتاب المدرسي بجميع تقسيماته المحتملة يشكل الركن المركزي في النسق التربوي " ¹

ولا مناص من القول أن المعلم الجزائري بصفة عامة ، يعتمد كثيرا على هذه الوسيلة التعليمية المتمثلة في الكتاب المدرسي ، فإن لم يجد ملائمة بين هذا الأخير ومستوى التلميذ ، فإنه يقع في مشاكل وصعوبات تعيق تعليمية اللغة العربية .
وأما الفئة الثانية فهي التي تتخذ رأي " أحيانا " خيارا لها ، فعلى حد قولها أحيانا يتناسب الكتاب المدرسي مع مستوى التلميذ و أحيانا لا يتناسب ، فالمعلم يجد نفسه دما يجب أن يلتزم بما ينص عليه الكتاب المدرسي والمنهاج التعليمي ، فيحاول أن يجنح بذلك إلى اعتماد مختلف الوسائل في العملية التعليمية ، ويمكن تفسير ذلك بقول أحد الدارسين :
" والكتاب الورقي مهما بلغ من الدقة في المحتوى والأناقة في العرض ، يضل عنصرا صامتا ، والحال أن اللغة تكتسب سماعا " ²

الجدول رقم 16 : يبين مدى تفوق التلاميذ الملتحقين بالمدرسة القرآنية .

النسبة المئوية	التكرار	
90%	45	أكثر تفوقا
10%	5	كسائر التلاميذ
100%	50	المجموع

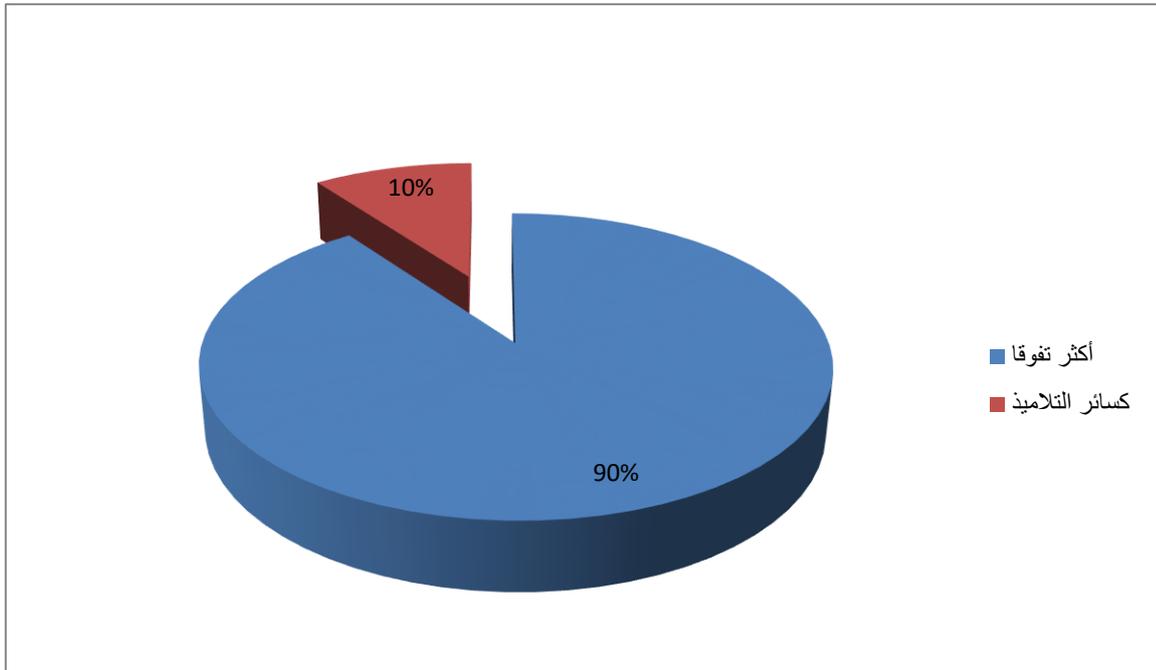
¹ محمد الأوزاعي ، اللسانيات النسبية وتعليم اللغة العربية ، ط 1 ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، الجزائر ،

1431 ، 2010 ، ص 42 ، 43 .

² المرجع نفسه ، ص 43 .

قراءة إحصائية للجدول :

يمثل الجدول رأي المبحوثين حول مدى تفوق التلاميذ الملتحقين بالمدرسة القرآنية حيث نلاحظ أن عدد الأساتذة الذين صرحوا بأن التلاميذ الملتحقين بالمدرسة القرآنية أكثر تفوقا يصل إلى 45 أستاذا ، وهذا ما يقابله نسبة 90% ،بينما هناك من الأساتذة من يرى أن التلاميذ الملتحقين بالمدرسة القرآنية كسائر التلاميذ ، وقد بلغ عددهم 5 معلمين أي ما يقابله نسبة 10% .



الشكل رقم 17 : رسم بياني يبين مدى تفوق التلاميذ الملتحقين بالمدرسة القرآنية .

التحليل :

حسب تقدير الأساتذة و آراءهم حول مدى تفوق التلاميذ الملتحقين بالمدرسة القرآنية نلاحظ أن نسبة 90% منهم ترى أن التلاميذ الملتحقين بالمدرسة القرآنية أكثر تفوقا ، ويمكن تفسير ذلك بفضل الفوائد التي تقدمها المدرسة القرآنية للتلاميذ بحيث يصبحون أكثر تفوقا من غيرهم ، وبما أن المدرسة القرآنية تختص باللغة العربية ، فإن أكثر ما تقدمه يكون في صالح هذه الأخيرة ، فمتعلم القرآن يتمكن من الاستعمال الأمثل لمهارته اللغوية في مختلف الجوانب ، فباختلاف مستويات التلاميذ الفكرية والعمرية ، إلا أن التلميذ الدارس

فيها لا يخرج منها دون إفادة ، فإذا لم يتمكن من أحد المهارات فإنه يتمكن من غيرها وبذلك يصبح أكثر تفوقا ، فمثلا إذا لم يتعلم مهارة القراءة ، فإنه يتعلم الكتابة ، وهكذا ، وفي ذات السياق نرى أن الفئة التي تقول أن الملتحقين بالمدرسة القرآنية كسائر التلاميذ قليلة جدا مقارنة مع الرأي الأول ، إذ تصل إلى 10% ، ومنه يمكن القول أن الملتحق بالمدرسة القرآنية إن لم يكن متفوقا فإنه سيكون كسائر التلاميذ ، ولكن الرأي الغالب حسب ملاحظة معظم الأساتذة أنهم أكثر تفوقا وهذا يعني أنهم أكثر استيعابا وفهما وحفظا ...

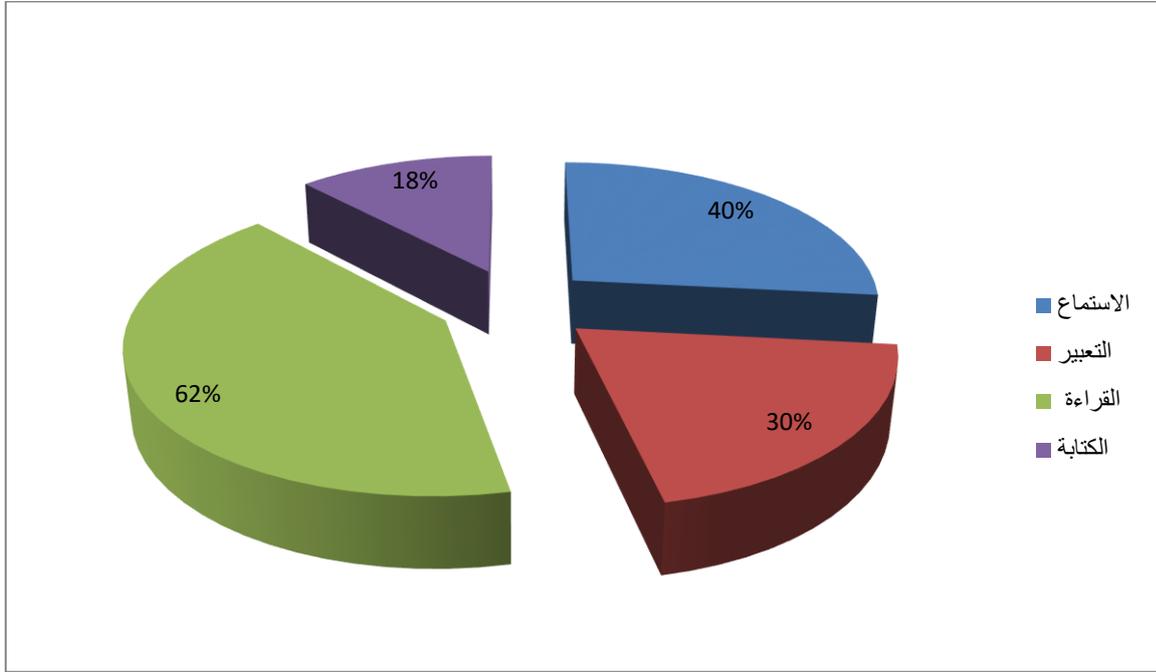
الجدول رقم 17 : يوضح المهارة التي يتم التركيز عليها عند تعليم اللغة العربية .

النسبة المئوية	التكرار	
40%	20	الاستماع
30%	15	التعبير
62%	31	القراءة
18%	9	الكتابة
150%	75	المجموع

القراءة الإحصائية :

يمثل الجدول أعلاه رأي المعلمين حول المهارة التي يتم التركيز عليها عند تدريس اللغة العربية حيث نلاحظ اختلاف الأساتذة في الاختيار ، فمنهم من يقول ان المهارة التي يتم التركيز عليها هي الاستماع ، وقد بلغ عدد من اختار هذه المهارة 20 أستاذا أي ما يقابله نسبة 40 % ، في حين هناك من يضع اختياره على مهارة التعبير ، ويصل عددهم إلى 15 أستاذا ، أي ما يقابله نسبة 30% ، بينما هناك من يختار مهارة القراءة ويبلغ عددهم 31 معلما ، وهذا ما يقابله نسبة 62% ، وهناك أيضا من يقع اختياره على مهارة الكتابة ، وقد بلغ عددهم 9 معلمين ، وهذا ما يقابله نسبة 18% ، كما نلاحظ أن مجموع النسب المئوية ليس كسابقه ، فهو لا يمثل نسبة 100% ، بل يمثل نسبة 150%

وهو جدول استثنائي ، كون المعلمين فيه اختاروا بعض الإجابات أكثر من مرة ، أي يختار المعلم فيها أكثر من إجابة .



الشكل رقم 18 : رسم بياني يوضح المهارة التي يتم التركيز عليها عند تدريس اللغة العربية .

التحليل :

إن مهارة الاستماع لها نصيب وافر من اختيار المعلمين لها كمهارة يتم الاعتماد عليها في تدريس اللغة العربية ، إذ تصل نسبة المختارين لها إلى 40% ، فالاستماع له أهميته الخاصة ، والمعروف أن العلوم سابقا كانت تنقل مشافهة أي بالاستماع ، ولهذا يذهب حسن شحاتة إلى القول بأنه : « ينصح بإعطاء الأهمية البالغة لعملية الاستماع والعناية القصوى لها وتوفير الضروريات لتعليم وتعلم هذه المهارة لكونها أكثر أساليب الاتصال شيوعا واستخداما ، فالشخص يستطيع أن يستمع ثلاثة أضعاف ما يقرأ ، يضاف

إلى ذلك أن الاستماع في البرنامج المدرسي يشكل جزءا حيويا ، فمعظم أوقات حصصنا داخل الفصل يخصص للعمل الشفهي ... فالاستماع قدرة إنسانية كامنة .¹

كما أن هناك صنف من الأساتذة يختار مهارة التعبير كمهارة أساسية يعتمد عليها في تدريس اللغة العربية إذ تصل نسبتهم إلى 30% ، وهذا ما يفسر أن التعبير أداة يعتمد عليها المعلمون خلال تدريسهم اللغة العربية فهو ينقسم بدوره إلى قسمين ، التعبير الشفهي والتعبير الكتابي ، فالأول تكمن أهميته في تحسين نطق الحروف والكلمات ، بحيث يصبح التلميذ أكثرطلاقة في لسانه ، و الآخر يحسن الخط ويعمل على تصحيح الأخطاء الكتابية والنحوية وغيرها .

وفي هذه الدراسة ومن خلال الرسم البياني أعلاه نلاحظ أيضا أن نسبة المعلمين الذين اختاروا مهارة القراءة تصل إلى 62% ، وهي التي تشغل المساحة الأكبر في الدائرة النسبية ، وهذا يدل على أن مهارة القراءة هي الأكثر اعتمادا من طرف الأساتذة في تعليم اللغة العربية ، فهي نشاط متسلسل يبدأ من التعرف على الرموز وهي الحروف ثم ربط هذه الحروف بعضها البعض ، ثم يلي ذلك تشكيل الكلمات ومحاولة فهمها وإدراك معانيها، ولهذا في الأكثر المهارات ملائمة لتعليم تلاميذ الطور الأول ، ويعرفها أحد الكتاب في قوله : « القراءة عملية تعرف على الرموز ونطقها نطقا صحيحا أي الاستجابة البصرية لما هو مكتوب ، ثم النطق أي تحويل الرموز المطبوعة إلى أصوات ذات معنى ، ثم فهم أي ترجمة الرموز ومنحها المعاني المناسبة ، وهذه المعاني في الواقع تكون في ذهن القارئ وليست في الرمز ذاته .² »

¹ حسن شحاتة ، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ط 5 ، الدار المصرية اللبنانية للنشر ، 2002،ص

² الدليمي طه علي حسين والوائل ، سعاد عبد الكريم عباس ، الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية ، بلا ط ، دار الشروق ، عمان ،الأردن ، 2003، ص 103 .

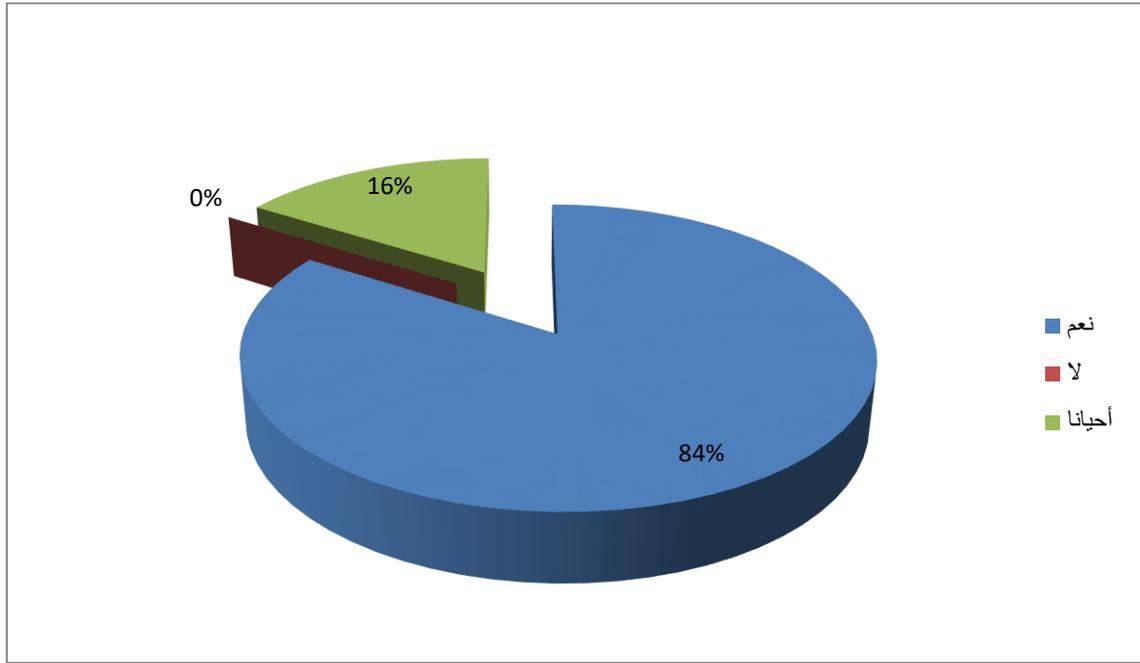
بالإضافة إلى هذه المهارات هناك فئة قليلة من المعلمين جنحت إلى اختيار مهارة الكتابة كوسيلة فعلية في تعليم اللغة العربية ، إذ تصل نسبتهم إلى 18% فالكتابة أيضا أداة أساسية معتمدة في التعليم ، فأى لغة لها رموزها الخاصة ومعانيها ، وكتابة حروف اللغة العربية وتعليمها مع كيفية تركيبها يعد مهارة فعالة ينبغي على التلاميذ إدراكها ، فهي تساعد كثيرا على تعلم اللغة العربية ، كما أنها ترتبط ارتباطا وثيقا بمهارة القراءة ، فأى حرف يكتبه التلميذ يتوجب عليه أن يعرف كيفية نطقه وقراءته وتمييزه بين الكلمات.

الجدول رقم 18 : يوضح مدى إتقان التلميذ الملحق بالمدرسة القرآنية لهذه المهارة .

النسبة المئوية	التكرار	
84%	42	نعم
0%	0	لا
16%	8	أحيانا
100%	50	المجموع

القراءة الإحصائية للجدول :

يمثل الجدول مدى إتقان التلاميذ الملحقين بالمدرسة القرآنية لهذه المهارة أي المهارة التي اختارها الأستاذ عند سؤاله عن أي مهارة يركز أثناء القيام بالعملية التعليمية (السؤال 17) ، حيث نلاحظ أن 42 أستاذا يصرح بأن التلميذ الملحق بالمدرسة القرآنية يتقنها ، أي ما يقابله نسبة 84% ، بينما لا يوجد أحد من المبحوثين يقول أن التلاميذ الملحقين بالمدرسة القرآنية لا يتقن هذه المهارة ، في حين نجد أن هناك من يضع خيارا وسطا فأحيانا يتقنها وأحيانا لا يتقنها وقد وصل عددهم إلى 8 معلمين ، وهذا ما يقابله نسبة 16% .



الشكل رقم 19 : يبين مدى إتقان التلاميذ الملحقين بالمدرسة القرآنية لهذه المهارة.
التحليل :

إن اختيار الأساتذة لأحد المهارات الأربعة السابقة كان مختلفا ، فكل أستاذ اختار المهارة التي يركز عليها أثناء القيام بالعملية التعليمية ، والرسم البياني أعلاه يوضح مدى إتقان التلميذ الملحق بالمدرسة القرآنية لهذه المهارة حيث نلاحظ أن نسبة 84% من المعلمين يصرح بالقول أنه يتقن هذه المهارة ، ومنه يمكن القول أنه أيا كانت هذه المهارة فإن الملحق بالمدرسة القرآنية غالبا ما يتقنها ، فمثلا إن كانت المهارة التي يتم التركيز عليها هي القراءة وهي إجابة أغلب المعلمين ، فإن هذا الأخير يجد متعلم القرآن يتقنها ، كيف لا وإنه قد اعتاد قراءة القرآن الكريم و التمعن في آيات الله بإتقان وحسن لسان ، و أما إن كانت المهارة التي يتم التركيز عليها هي الكتابة ، فإن الأستاذ يلاحظ فروق الخط بين الفئتين ، ويجد أن الفئة الملحقمة بالمدرسة القرآنية أحسن خطأ من غيرها ، وهذا لكونها ألفت كتابة آيات القرآن الكريم على الألواح وغيرها ، كما أن الأستاذ الذي يقع تركيزه على مهارة الاستماع يلاحظ أن الملحق بالمدرسة القرآنية ، أكثر إنصاتا من غيره وذلك لاعتياده السماع من شيخه أو معلمه .

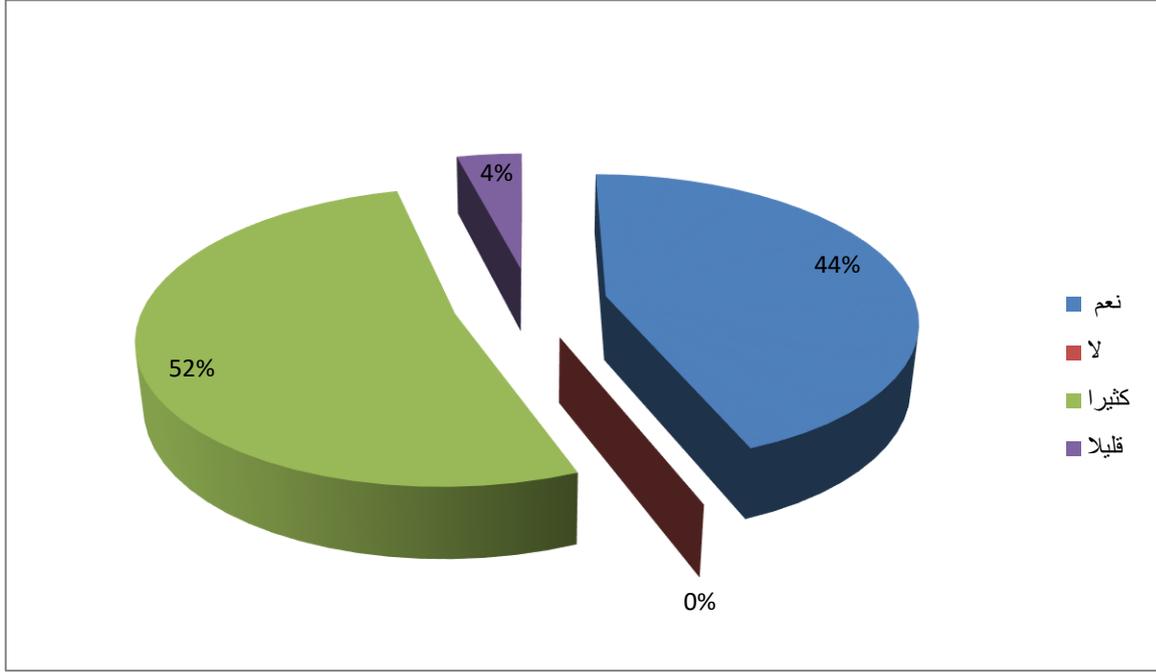
وبما أن الاختيار السابق _ المتمثل في " نعم " يتقن التلميذ الملتحق بالمدرسة القرآنية هذه المهارة - كان له النصيب الأكبر ، فإن ما تبقى من النسبة المئوية كان قد وقع على اختيار " أحيانا " والذي نسبته 16% ، وهي نسبة قليلة مقارنة مع سابقتها ، فقد يتقن التلميذ الملتحق بالكتاتيب هذه المهارة ، وقد لا يتقنها ، كل حسب قدرته ، بينما الخيار الثالث المتعلق " بلا " فلم يقع على اختيار أحد والنسبة فيه منعدمة أي 0% ، ويمكن تفسير ذلك بالقول أنه من دخل المدرسة القرآنية وتعلم بها القرآن ، فإنه لم ولن يخرج صفر اليدين .

الشكل رقم 19: يبين آراء المعلمين حول مدى إمكانية مساعدة التعليم القرآني على تعلم اللغة العربية .

النسبة المئوية	التكرار	
44%	22	نعم
0%	0	لا
52%	26	كثيرا
4%	2	قليلا
100%	50	المجموع

قراءة إحصائية للجدول :

من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل آراء المعلمين حول إمكانية مساعدة التعليم القرآني على اللغة العربية نلاحظ أن 22 أستاذا يصرح بأن التعليم القرآني يساعد على تعلم اللغة العربية أي ما يقابله نسبة 44% ، ولا يوجد أي أستاذ يصرح بعدم ذلك ، أي ما يقابله نسبة 0% ، بينما نجد هناك من يرى أن التعليم القرآني يساعد كثيرا على تعلم اللغة العربية مما يصل إلى 26 أستاذا ، أي ما يقابله نسبة 52% .



الشكل رقم 20 : يبين آراء المعلمين حول مدى إمكانية مساعدة التعليم القرآني على

تعلم اللغة العربية

التحليل

إن آراء المعلمين حول إمكانية مساعدة التعليم القرآني لتعلم اللغة العربية تنحصر معظمها بين نعم وكثيرا ، إذ تأخذ النصيب الوافر من الإجابة ، فنسبة 44% من الأساتذة تذهب إلى القول بأن التعليم القرآني يساعد على تعلم اللغة العربية ، ويمكن تفسير ذلك بالقول أن القرآن كتاب مقدس كريم نزل بلسان عربي مبين ، وكل من تعلمه أو حفظه أو حتى تلاه أو قرأه فإنه سيتعلم اللغة العربية ، خاصة ما يتعلق بكيفية نطقها وقراءتها وحتى كتابتها ، في حين نلاحظ أن أغلب المعلمين اختاروا إجابة " كثيرا " حول مدى مساعدة التعليم القرآني على تعلم اللغة العربية ، فقد وصلت نسبة الرأي في ذلك 52 % ، وهذا ما يؤكد الرأي الأول ، إلا أن الرأي الثاني الغالب والقائل أن التعليم القرآني يساعد على تعلم اللغة العربية كثيرا نجد فيه من التأكيد والكثرة ما يبرهن أنه بالفعل يساعد على تعلم اللغة العربية .

نتائج الدراسة:

من خلال هذه الدراسة الميدانية و استنباط آراء المعلمين وتحليلها يتبين أن الملحقين بالمدرسة القرآنية أكثر تفوقاً ومهارة مقارنة مع غير الملحقين بها، خاصة على الصعيد اللغوي ، فبغض النظر عن النسب المتفاوتة بين المبحوثين لمختلف الأسئلة ، إلا أن أمر اختيارهم كلهم لإجابة واحدة بالنسبة لنصح الأولياء بإدخال أبنائهم المدرسة القرآنية و الفئة التي لها رغبة أكثر في الدراسة حصلتا على نسبة 100% لصالح المدرسة القرآنية ، وهذا ما يؤكد أن القرآن الكريم قد جعلهم أكثر قدرة وتميزاً ، وبما أن اللسانيات تقوم على المستويات الأربعة الصوتي ، الصرفي ، النحوي و الدلالي فالمدرسة القرآنية تهئى الطفل ليبنى مرحلته التعليمية على هذا الأساس ، فهي تمكنه من اكتساب مختلف المهارات اللغوية التي تساعده على تعلم اللغة العربية من خلال أصواتها وصرفها ودلالاتها.

الخاتمة

إن هذا البحث الموسوم بدور المدرسة القرآنية في تعليمية اللغة العربية وصلت فيه إلى :

- القرآن الكريم كان ولا زال له الأثر البالغ في تحسين وتقويم اللسان .
- تمكن حافظ القرآن من تعلم اللغة العربية بكل سهولة و إتقان .
- تقدم المدرسة القرآنية للمدرسة الابتدائية متعلما متمكنا من مختلف الجوانب تجعل نوره القرآني يسطع ضياء ليميزه عن أقرانه.
- اللغة العربية أداة للتواصل والتعبير والتمكن منها يعني التمكن من مهاراتها اللغوية (الاستماع ،و التعبير ،و القراءة ، والكتابة) ،
- إن تعود الطفل على السماع و ، القراءة ، والكتابة آيات القرآن الكريم في المدارس القرآنية يجعله أكثر قربا ورغبة لتعلم اللغة العربية .
- القرآن الكريم معجزة خالدة و له الأثر البالغ الجلي في المساعدة على تعليمية اللغة العربية من خلال تنمية مهاراتها.
- إن الملتحق بالمدرسة القرآنية يسهل على المعلم إيصال المحتوى المقصود من خلال قدرته على الاستيعاب والحفظ .
- المدارس القرآنية والمساجد والزوايا تعد طريقا معبدا للنهل من خزائن القرآن الكريم ، ومكانا لتعلم أصول اللغة العربية وعلومها .

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .

- الحديث النبوي الشريف .

أولا الكتب العربية :

- 1- أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ، ط 2 ، بن
عكنون ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2009.
- 2_ أحمد فؤاد الأهواني ، التربية في الإسلام ، بلاط ، القاهرة ، مصر ، دار المعارف
1968.
- 3_ أحمد توفيق المدني ، جغرافيا القطر الجزائري ، بلاط ، الجزائر ، المطبعة العربية ،
1931.
- 4- أحمد مصطفى حليلة ، جودة العملية التعليمية آفاق جديدة لتعليم معاصر ، ط 1 ،
عمان ، مجدلاوي للنشر والتوزيع ، 2013.
- 5_ جون ديوي ، تر : أحمد حسن الرحيم ، المدرسة والمجتمع ، ط 2 ، بغداد ، فرانكين
للطباعة والنشر ، 1978.
- 6_ حبيب بوزاودة و يوسف ولد النبية ، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية
- قضايا و أبحاث - ، ط 1 ، سيدي بلعباس ، الجزائر ، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر
والتوزيع ، 2020.
- 7_ حسن شحاتة ، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ط 5 ، الدار المصرية
البنانية للنشر ، 2002.
- 8 - الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين مرتب على حروف المعجم ، تح : عبد
الحميد هنداوي ، ط 1 ، بيروت ، لبنان ، دار الكتب العلمية ، 2003 ، 1424.
- 9_ الدليمي طه علي حسين والوائلي ، سعاد عبد الكريم عباس ، الطرائق العلمية في
تدريس اللغة العربية ، بلاط ، دار الشروق ، عمان ، الأردن ، 2003.
- 10_ رشدي القواسمة ، مفيد أبو موسى ، و آخرون ، مناهج البحث العلمي ، ط 2 ،
جامعة القدس المفتوحة ، عمان ، 2012.

- 11- صالح لميش ، الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية ، ط 1 ، قسنطينة ، الجزائر ، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع ، 2010.
- 12_ عبد العزيز شهبي ، الزوايا والصوفية والعزابة والاحتلال الفرنسي في الجزائر ، بلا ط ، وهران ، الجزائر ، دار الغرب للنشر والتوزيع ، 2007.
- 13_ عبد الغني محمد إسماعيل العمراني ، دليل الباحث إلى إعداد البحث العلمي ، ط 2 ، دار الكتاب الجامعي ، صنعاء ، 1433 ، 2012.
- 14_ عبد المجيد حنون ، المدرسة التاريخية في النقد العربي الحديث ، ط 1 ، قسنطينة ، الجزائر ، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع ، 2010.
- 15_ عبد المحسن بن عبد العزيز أبا نمي ، الوسائل التعليمية مفهوما وأسس استخدامها ومكانتها في العملية التعليمية ، ط 1 ، الرياض ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، 1414.
- 16_ عدلي عبد الرؤوف الغزالي ، قواعد وفوائد في تحفيظ القرآن الكريم ، للأطفال ، بلا ط ، بلا بلد ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، 1433.
- 17_ علي أحمد مذكور ، تدريس فنون اللغة العربية ، بلا ط ، دار الشواف للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1991.
- 18_ عماد عبد الرحيم الزغلول ، نظريات التعليم ، بلا ط ، عمان ، الأردن ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، 2006.
- 19_ أبو القاسم سعد الله ، محاضرات غي تاريخ الجزائر الحديث بداية الاحتلال ، ط 3 ، الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، بلا سنة.
- 20_ كفاح يحي صالح العسكري ومحمد سعود صغير الشمري و آخرون ، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية ، ط 1 ، دمشق ، دار تموز للطباعة والنشر والتوزيع ، 2012.
- 21_ محمد الأوراعي ، اللسانيات النسبية وتعليم اللغة العربية ، ط 1 ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، الجزائر ، 1431 ، 2010.
- 22_ محمد المليبي ، فرانز فانون والثورة الجزائرية ، بلا ط ، القبة ، الجزائر ، دار الكتاب العربي ، 2010.
- 23_ محمد باقر الصدر ، المدرسة القرآنية ، ط 2 ، بلا بلد ، دار الكتاب الإسلامي ، 2013 ، 1434.

- 24_ محمد بن شاكر الكتبي ، فوات الوفيات ، ص 74 ، نقلا عن محمود السعيد الكردي ، أثر القرآن على منهج التفكير النقدي عند ابن تيمية ، ط 1 ، بنغازي ، دار الكتب الوطنية ، 1986 ، 1395.
- 25_ محمد زيان حمدان ، نظريات التعلم تطبيقات علم نفس التعلم في التربية ، بلاط ، دمشق ، دار التربية الحديثة ، 1417 ، 1997.
- 26_ محمد شديد، منهج القرآن في التربية، بلاط، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، 1987 ، 1408.
- 27_ محمود رشدي خاطر و مصطفى رسلان ، تعليم اللغة العربية والتربية الدينية ، بلاط ، القاهرة ، دار الثقافة والنشر والتوزيع ، بلا سنة.
- 28_ مصطفى ناصف، نظريات التعلم ، بلاط ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، 1990 .
- 29_ ابن منظور ، لسان العرب ، بلاط ، بيروت ، لبنان ، دار صادر ، م 6.
- 30_ يوسف مقران ، مدخل في اللسانيات التعليمية ، بلاط ، الجزائر ، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ، 2013 ، 1432.

ثانيا الرسائل الجامعية :

- _ رحاب شرموطي ، أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية - المدرسة القرآنية أنموذجا _ ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، جامعة أحمد بن بلة وهران ، قسم اللغة العربية و آدابها ، 2018 ، 2019.

ثالثا الدوريات :

- _ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية ، اللجنة الوطنية للمناهج ، مارس 2009.

رابعا المراجع الالكترونية :

1. حيزية كروش ، التنشئة الروحية للطفل الجزائري في الكتاتيب ، مجلة رسالة المسجد ، العدد 2 ، 2018،1439.
2. بن دنيا سعدية ، الوظيفة التربوية لفكر ابن باديس ودورها في إحلال السلام ، مجلة رسالة المسجد ، العدد 2 ، 2018 ، 1439 .
3. رشيد فلكاوي ، تعليمية اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، مجلة الآداب ، العدد 14 ، بلا سنة.

الملاحق

1_الاستمارة .

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الأدب واللغات .

الطالبة : مليحة عياش .قسم

اللغة العربية وآدابها .

الدكتور : عزيز كعواش.

تخصص لسانيات تطبيقية.

نموذج استمارة مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر بعنوان :

دور المدارس القرآنية في تعليمية اللغة العربية

- دراسة ميدانية على عينة من معلمي الطور الأول للمدرسة الابتدائية -

إن كثيرا من الأولياء يتجهون بأبنائهم إلى المدرسة القرآنية قبل أو أثناء تعليم أطفالهم بالمدرسة الابتدائية، ومنه كانت هذه الاستمارة لتسلط الضوء على أثر المدرسة القرآنية على التلميذ.

وهذه الاستمارة تتكون من محورين في كل محور مجموعة من الأسئلة.

رجاء ضع علامة (×) أمام الخانة المناسبة لإجابتك الشخصية .

وتأكد أن هذه المعلومات ستبقى في سرية تامة، ومصداقيتك تساعدنا على تطور

المجتمع في الأبحاث العلمية.

السنة الجامعية 2020_2021_

البيانات الشخصية :

السن : من 24_40 من 41_64

الجنس : ذكر أنثى

الخبرة المهنية : من 5_10 من 11 سنة فأكثر

المحور الأول : المدرسة القرآنية .

س1 : هل هناك من بين التلاميذ من هو ملتحق بالمدرسة القرآنية ؟

نعم

س2 : ماهي نسبة الملتحقين بالمدرسة القرآنية ؟

كثيرة متوسطة قليلة

س3 : هل أعادوا السنة الدراسية ؟

نعم لا أحيانا

س4 : ماهي النتائج التي يتحصل عليها التلاميذ الملتحقين بالمدرسة القرآنية ؟

ممتازة متوسطة ضعيفة

س5 : هل تتصح الأولياء بإدخال أبنائهم إلى المدرسة القرآنية ؟

نعم لا

المحور الثاني : تعليمية اللغة العربية على ضوء المدرسة القرآنية .

س1 : هل تدريس مادة اللغة العربية للطور الأول أمر صعب ؟

نعم لا أحيانا

س2 : هل المناهج التعليمية تتلائم مع المرحلة العمرية للطفل؟

س 3 : أي فئة لها رغبة أكثر في تعلم اللغة العربية ؟

الملتحنة بالمدرسة القرآنية غير الملتحنة بالمدرسة القرآنية

س4 : كيف يكون تعليم اللغة العربية للملتحقين بالمدرسة القرآنية ؟

سهل عادي صعب

س5: كيف هي قراءة التلميذ الملتحق بالمدرسة القرآنية للكتاب المدرسي؟

جيدة متوسطة ضعيفة

س6 : هل ترى أن التلاميذ الملتحقين بالمدرسة القرآنية لهم مهارات أكثر ؟

نعم لا

س7 : هل كتاب اللغة العربية يناسب مستوى التلميذ ؟

نعم لا أحيانا

س8 : ما هو تقييمك للتلاميذ الملتحقين بالمدرسة القرآنية مقارنة مع غير الملتحقين بالمدرسة

القرآنية ؟

أكثر تفوقا كسائر التلاميذ

س9: على أي مهارة يتم التركيز عند تعليم اللغة العربية لهذا المستوى ؟

الاستماع القراءة

التعبير الكتابة

س 10: هل يتقن التلميذ الملتحق بالمدرسة القرآنية هذه المهارة ؟

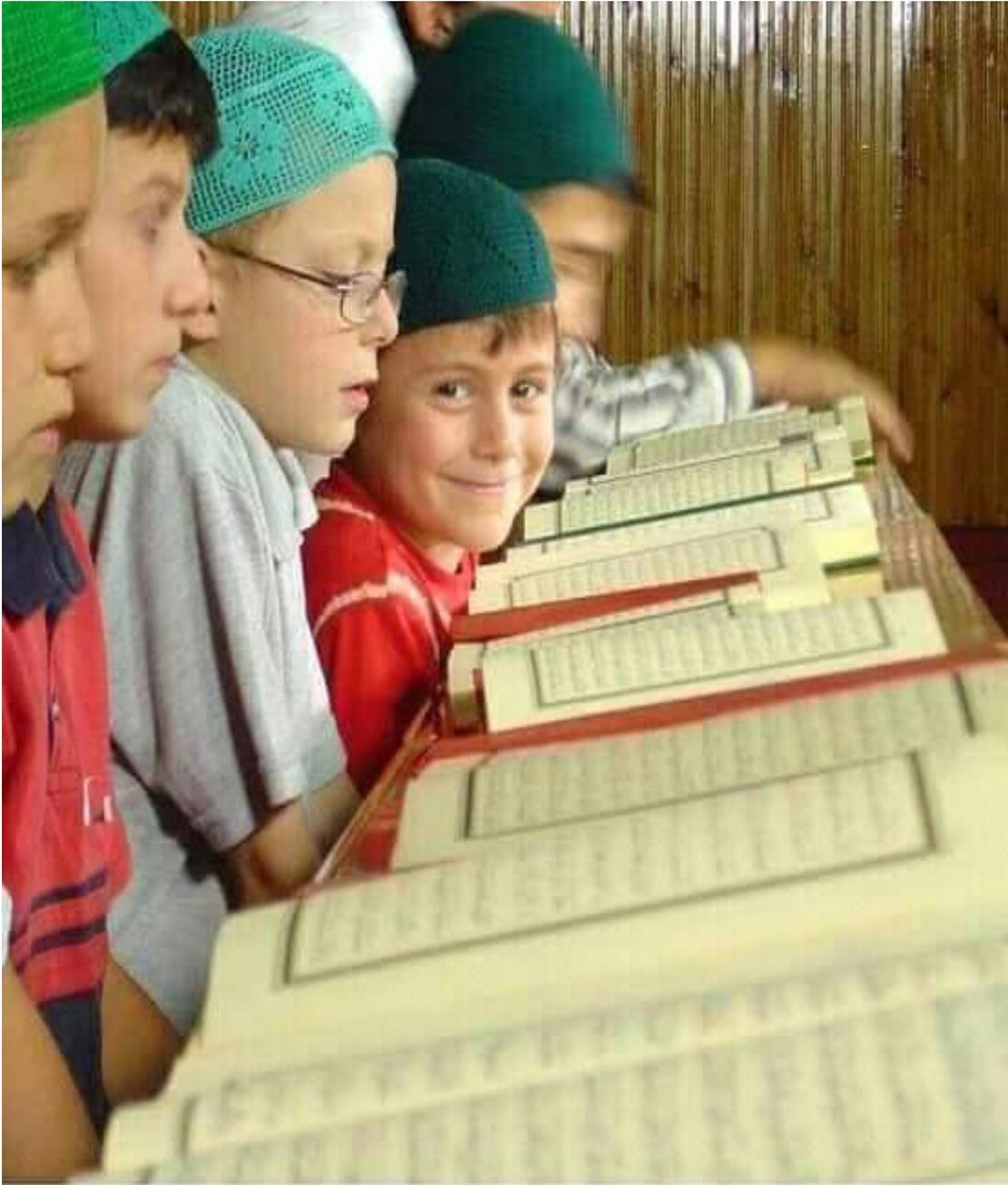
نعم لا أحيانا

س 11: هل تعتقد أن التعليم القرآني يساعد على تعلم اللغة العربية؟

نعم لا كثيرا قليلا

شكرا لأنك خصصت وقتا للإجابة على الأسئلة ، بالتوفيق لك.

2 _ الصور .



com



قائمة الفهارس

أولا فهرس الجداول :

الصفحة	عنوانه	رقم الجدول
52	يوضح توزيع العينة : حسب العمر	1
54	يوضح توزيع العينة حسب الجنس	2
55	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية	3
57	يبين إمكانية وجود التلاميذ الملتحقين بالمدارس القرآنية .	4
59	يبين نسبة الملتحقين بالمدارس القرآنية حسب رأي المعلمين	5
62	يبين إمكانية إعادة السنة للتلاميذ الملتحقين بالمدرسة القرآنية.	6
64	يمثل تقدير النتائج التي يتحصل عليها التلاميذ بالمدرسة القرآنية	7
66	يبين نصيحة المعلمين للأولياء حول إدخال أبنائهم إلى المدرسة القرآنية .	8

69	يوضح رأي المعلمين حول صعوبة تدريس اللغة العربية	9
71	10 : يوضح إمكانية ملائمة المناهج التعليمية مع المرحلة العمرية للطفل. .	10
74	يبين الفئة التي لها رغبة أكثر في تعلم اللغة العربية	11
76	يبين مدى صعوبة تعليم اللغة العربية للفئة الملتحنة بالمدرسة القرآنية.	12
79	يبين كيفية القراءة : للتلميذ الملتحق بالمدرسة القرآنية	13
82	يمثل إمكانية وجود مهارات أكثر للتلاميذ الملتحقين بالمدرسة القرآنية.	14
84	: يوضح إمكانية مناسبة كتاب اللغة العربية لمستوى التلميذ.	15

88	يبين مدى تفوق التلاميذ الملتحقين بالمدرسة القرآنية .	16
90	يوضح المهارة التي يتم التركيز عليها عند تعليم اللغة العربية	17
	يوضح مدى إتقان التلميذ الملتحق بالمدرسة القرآنية لهذه المهارة .	18
94	: يبين آراء المعلمين حول مدى إمكانية مساعدة التعليم القرآني على تعلم اللغة العربية .	19

ثانياً_ فهرس الأشكال.

الصفحة	عنوانه	رقم الشكل
	مخطط يبين أهم نظريات التعلم	1
53	: رسم بياني يوضح النسب المئوية لسن المبحوثين	2
54	يمثل رسم بياني يوضح النسب المئوية لجنس المبحوثين	3
56	رسم بياني يوضح الخبرة المهنية للمعلمين بحسب عدد سنوات التدريس	4
58	يوضح رسم بياني لإجابة المعلمين حول إمكانية وجود التلاميذ الملتحقين بالمدارس القرآنية .	5
60	رسم بياني يوضح إجابات المعلمين حول تقدير نسبة عدد الملتحقين بالمدارس القرآنية .	6
63	: رسم بياني يوضح إمكانية إعادة السنة	7

	للتلاميذ الملتحقين بالمدرسة القرآنية .	
65	: رسم بياني يوضح تقدير النتائج التي يتحصل عليها التلاميذ الملتحقين بالمدرسة القرآنية.	8
67	رسم بياني يوضح نصيحة المعلمين لأولياء حول إدخال أبناءهم المدارس القرآنية .	9
70	رسم بياني حول رأي المبجوثين حول صعوبة تدريس اللغة العربية	10
72	رسم بياني يوضح رأي المعلمين حول ملائمة المناهج التعليمية مع المرحلة العمرية للطفل .	11
75	رسم بياني يبين الفئة التي لها رغبة أكثر في تعلم اللغة العربية	12
77	13: رسم بياني يبين مدى صعوبة تعليم اللغة	13

	العربية للفئة الملتحقة بالمدرسة القرآنية.	
80	يبين كيفية القراءة للتميذ الملتحق بالمدرسة القرآنية	14
83	رسم بياني يبين إمكانية وجود مهارات للتلاميذ الملتحقين بالمدرسة القرآنية .	15
85	: رسم بياني يوضح رأي المعلمين حول إمكانية مناسبة كتاب اللغة العربية لمستوى التلميذ .	16
89	رسم بياني يبين مدى تفوق التلاميذ الملتحقين بالمدرسة القرآنية .	17
91	رسم بياني يوضح المهارة التي يتم التركيز عليها عند تدريس اللغة العربية .	18

95	: يبين مدى إتقان التلاميذ الملتحقين بالمدرسة القرآنية لهذه المهارة.	19
97	يبين آراء المعلمين حول مدى إمكانية مساعدة التعليم القرآني على تعلم اللغة العربية	20

ثالثا الفهرس التحليلي :

مقدمة	1
الفصل الأول:	1
ماهية المدرسة القرآنية.	1
المبحث الأول: تعريف المدرسة القرآنية ونشأتها.	4
أولا تعريف المدرسة القرآنية :	4
1 / لغة:	4
2 / اصطلاحا :	4
ثانيا : نشأة المدرسة القرآنية	7
1 - المدرسة القرآنية الجزائرية قبل الاحتلال الفرنسي :	7
2- المدرسة القرآنية أثناء الاحتلال الفرنسي على الجزائر :	7
3 - المدرسة القرآنية الجزائرية بعد الاحتلال الفرنسي:	8
المبحث الثاني: أهمية المدرسة القرآنية وأهدافها.	10
أولا / أهمية المدرسة القرآنية:	10
ثانيا : أهداف المدرسة القرآنية	13
ملخص الفصل الأول:	16
الفصل الثاني:	17
التعليمية في المناهج التعليمية الحديثة	17
المبحث الأول: مفهوم التعليمية.	18
أولا: مفهوم التعليمية لغة.	18
ثانيا : مفهوم التعليمية اصطلاحا.	18
المبحث الثاني: نظريات التعلم في العملية التعليمية.	22
أولا: النظريات الكلاسيكية.	22
1_ النظرية السلوكية	22

25	2- النظرية الجشططية .
26	3 - النظرية البنائية .
27	ثانيا: النظريات الجديدة .
27	1_ نظرية التعلم المباشر .
28	2 - نظرية التعلم التعاوني .
31	ملخص الفصل الثاني: .
32	الفصل الثالث: .
32	الدراسة الميدانية .
33	أولا: الإجراءات الميدانية .
33	1- منهج الدراسة: .
34	2_ مجالات الدراسة .
34	3 _ العينة: .
35	4 _ أدوات الدراسة: .
36	تفريغ البيانات وتحليلها .
40	المحور الأول : المدرسة القرآنية .
49	المحور الثاني : تعليمية اللغة العربية في ضوء المدارس القرآنية .
72	نتائج الدراسة: .
73	الخاتمة .
75	قائمة المصادر والمراجع .

المخلص :

إن هدف تعلم اللغة العربية وتعليمها الرئيسي، هو التحكم من مهاراتها الأربعة والمتمثلة في الاستماع والتحدث ، والقراءة والكتابة ، وإتقان هذه المهارات ، والارتقاء باللغة لعربية ، وجب العودة إلى مصدرها القرآن الكريم ، الذي يؤثر في دراسة المتعلم ، مما يجعله متميزا بفصاحة لسانه وبلاغته ، ناطقا للحروف من مخارجها الصحيحة ، معبرا عما يجول في الفكر والوجدان ، ومقنعا بالحجة والبرهان ، وناظما ، ومؤلفا...

وفنون اللغة العربية تعد أساسا رئيسا في العملية التعليمية التعلمية، مما جعل القائمون عليها يعنون بها عناية خاصة ، لكون جميع المواد تركز على إتقان المعلم لهذه المهارات التي تعد أساس الاتصال بين البشر ، وهي كل متكامل ، فالمستمع الحق يكون متحدثا وقارئا ، وكاتبنا ، وبهذا يتضح وجود فرق بين مهارة وتميز الدارس للقرآن الكريم عن غيره.

Summary :

The main goal of learning and teaching arabic language is to master its skill :Listening , spaking , reading .

To master these skills and take up the Arabic language another notch , it is a must to go back to its original source the « Holy Qoran » that effects its reder's fluency and eloquence ,by schowing him haw to pronounce characters from their correct exits , and haw to express his mind and feelings , making him a debater , an evident persuader , a writer , a poet ...ect .

The arts of Arabic language are considered a foundation stone in the didactic learning brocess , wich is why the people in charge of the didactic learning process are giving them an extra care ,

especilly because all branches depend on mastering these skills

that are considered a perfect comunucation mean between people :The real listener is a real speaker ,reader ,reader , writer ,thus this uneils a difference between the skiiil and the

uniqueness of the Quran leader and other learners

Résumé :

L' objectif principal est d'apprendre et d'enseigner l'arabe et de maitriser ses techeniques « d'écote , de parler et d'écriture »

A fin de maitriser ces competences et de s'améliorer en arabe , il est nécessaire de revenir à Leur source le « Coran » , qu'il a un effet sur son apprenant , ce quil le distingue dans la fluidité de sa lange et de sa rhétorique , parlant les lettres de leurs sorties correctes , exprimant ce qui se passe dans la pensée et la conscience , de devenir un interlocuteur , un persuder évident , un écrivain , un poète., ect .

Les arts de la lange arabe sont consiérés comme une pierre angulaire du processus d'apprentissage didaque C'est prourquoi les responsables du processus d'apprentissage didactique les accordent une attention particulière , notamment parce que toutes les branches dépendent de la maitrise de ces compétences considérées comme un outil parfait de communication entre les gens , Le véritable auditeur est un caractère unique de Coran et des autres apprenants .